

دراسة تشخيصية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية

[*] د. أحمد زكريا عبد الحميد حجازي

كلية التربية - جامعة الملك فيصل

مستخلص البحث بالعربية:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على الفروق بين أطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية والأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية لدى عينة مكونة من (٢٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم (٤-٦) سنوات واستخدم الباحث مصفوفة رافن، وبطارية ذوي صعوبات التعلم النمائية للأطفال الروضة إعداد سهير كامل وبطرس حافظ (٢٠٠٩)، وقائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين إعداد سهير كامل وبطرس حافظ (٢٠١٠)، وبينت نتائج البحث الحالي وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية والأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية لصالح الأطفال الموهوبين.

[*] أستاذ مساعد - كلية التربية - جامعة الملك فيصل.

Diagnostic study of gifted children with developmental learning disabilities

DR. Ahmed Zakaria Abdalhameed Hegazy

Assistant professor

College of Education – King Faisal University

ABSTRACT

The current research aims to investigate between gifted children with developmental learning disabilities and non-gifted children with developmental learning disabilities, The sample consists of (20) preschool children aged from (4-6) years, The researcher applied the Raven's Matrix, battery of children with developmental learning disabilities by Sohear Kamel& Boutrous Hafez (2009), Inventory of preschool gifted children by Sohear Kamel& Boutrous Hafez (2009) The results showed statistically significant differences between the mean order scores of the two groups for the side of gifted children.

دراسة تشخيصية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية

{*} إعداد: د. أحمد زكريا حجازي

مقدمة البحث:

إن مرحلة الطفولة المبكرة هي المرحلة العمرية الحاسمة في حياة الفرد والتي ترسى خلالها دعائم بناء شخصيته، وتتم فيها عملية التأثر والامتصاص لما يحيط الطفل من خصائص وسمات؛ مما يساعد على توجيهه وتثبيت نموه المعرفي، ونضجه النفسي، والاجتماعي فيما بعد، والذي يتوقع أن يكون متلائماً مع ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه الطفل؛ لكي يشب قادراً ومؤهلاً للعيش فيه كمواطن صالح متوافق يستطيع أن يفهم ويشرك ويساهم ويألف ويتآلف مع الآخرين (سهير كامل، ٢٠٠٢ : ٥).

فالأطفال الذين يحصلون على درجات مرتفعة في اختبارات الذكاء أو الذين يحصلون على درجات مرتفعة في اختبارات قدرات التفكير الابتكاري أو الذين يتفوقون في قدرات خاصة، مثل: القدرات الرياضية، أو الموسيقية، أو اللغوية، أو الفنية، أو القدرة على القيادة، أو أى قدرة أو أكثر من هذه القدرات أو السمات، ويكون بمقدورهم تطبيقها فى أى مجال يمكن أن نعتبرهم موهوبين (سيلفيا ريم، مترجم، ٢٠٠٣ : ٧٩).

وبسبب ظهور مجموعة من الأطفال الأسوياء فى نموهم السمعى، والبصرى، والحركى، و يعانون من مشكلات تعليمية بدأ المختصون فى التركيز على هذا الجانب من التربية الخاصة، وذلك من أجل تقديم الخدمات التربوية والبرامج العلاجية لفئة من الأطفال يتعرضون لأنواع مختلفة من الصعوبات التى قد تؤدى إلى الفشل التعليمى أو التسرب من المدرسة إذا لم يتم مواجهتها، والتغلب عليها، ويطلق على هذه الفئة مصطلح الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتظهر هذه الصعوبات فى مرحلة الطفولة المبكرة، فقد يواجه الطفل قصوراً فى بعض الجوانب النمائية، مثل: الإدراك، والانتباه، والتذكر، وهى تلك الجوانب التى يحتاجها الطفل،

بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية، وتظهر كثير من هذه الصعوبات قبل دخول الطفل المدرسة أى فى مرحلة رياض الأطفال (محمد على، ٢٠٠٣ : ١٣). وفى العقد الأخير من القرن العشرين تزايد الانتباه إلى ظاهرة تمثل تناقضاً محيراً أو تثير شيئاً من الحيرة، وهى ظهور مفهوم الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم الذين عادة ما يتلقون مزيداً من الاهتمام المنصب علي الصعوبات التي تواجههم أكثر من مواهبهم، سواء أكان ذلك داخل الأسرة أم فى إطار الروضة. ونجد من هؤلاء الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم لديهم مواهب وإمكانات عقلية غير عادية بارزة تمكنهم من تحقيق مستويات أداء مرتفعة، وهذه الفئة تسمى "بالأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم" *"Twice Exceptional"* فهؤلاء الأطفال يمتلكون ذكاءً عالياً ولكنهم فى نفس الوقت يواجهون صعوبات فى التعلم تجعل من تحقيق بعض جوانب التحصيل الأكاديمي أمراً صعباً. (نصرة عبد المجيد، ٢٠٠٣ : ٣٥).

ويرى العديد من الباحثين (Boodoo, 1989; Minner, 1990) أن مشكلة تحديد المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم تمثل تحدياً بالغ الصعوبة للخبراء والباحثين والمعلمين وعلماء نفس الفئات الخاصة، بسبب خاصية الاستبعاد المتبادلة للأنشطة المرتبطة بالخصائص السلوكية المميزة لوجهي محك التحديد: التفوق من ناحية وصعوبات التعلم من ناحية أخرى على الرغم من وجود هذه الخصائص فى نفس الوقت لدى الفرد، حيث أن الكثيرين من المتفوقين عقلياً ذوي صعوبات التعلم يفسلون فى الوفاء بالمتطلبات الملائمة للتقويم المدرسى كما ينشده المدرسون، بسبب اتجاه المدرسين إلى الميل إلى إلحاق الطلاب العاديين ببرامج المتفوقين، دون الطلاب ذوي صعوبات التعلم، ومن جانب آخر فإن المتفوقين عقلياً من ذوي صعوبات التعلم نادراً ما يحققون مستويات تحصيلية أو أكاديمية مرتفعة، ولذا فإنهم يظلون مستبعدين من عداد المتفوقين، وخاصة إذا كان محك التحديد والحكم هو التفوق التحصيلي (فتحي الزيات، ٢٠٠٢ : ٢٦٣).

مشكلة البحث:

يوجد العديد من الأطفال ذوو صعوبات التعلم الذين يبدو عليهم مجموعة من المظاهر والسلوكيات التي تؤثر على اندماجهم في الأنشطة، و التي تجعل المحيطين بهم ينظرون إليهم نظرة سلبية، لكن بالرغم من ذلك نجد أن هذه الفئة نفسها من الأطفال يتمتعون بالعديد من المواهب التي تظهر في تساؤلاتهم وسلوكياتهم، وأثناء اشتراكهم في بعض الأنشطة المختلفة، وعند الاطلاع على الإسهامات النظرية في مجالات التربية الخاصة وجد الباحث أنهم ينتمون إلي مصطلح يطلق عليه الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

ومن الأمور المتناقضة نظرياً والتي قد لا يصدقها الكثيرون أن نجد أن هناك أطفالاً موهوبين، ولكنهم يعانون في نفس الوقت من إحدى صعوبات التعلم ويعد مثل هؤلاء الأطفال من ذوي الاستثناء المزدوج، حيث يتمثل الاستثناء الأول في كونهم موهوبين وبالتالي يحتاجون إلى برامج معينة حتى يتمكن من تطوير مواهبهم تلك ورعايتها، بينما يتمثل الاستثناء الثاني في تلك الإعاقة التي يعانون منها. (عادل عبدالله، ٢٠٠٤ : ٥٧)

وحيثما يكون الطفل موهوباً، ويعانى من مثل هذه المشكلة يكون هناك تناقض وتفاوت كبير بين قدراته وإمكاناته من ناحية وأدائه الفعلي من ناحية أخرى. حيث ينخفض أدائه بدرجة كبيرة عن مستوى قدراته مما يجعل البعض ينظر إليه نظرة مختلفة ، وقد تكون موهبة هؤلاء الأطفال معرضة للإهمال وذلك لأنه من المعتاد أن يركز الأهل وكذلك القائمون على التربية على جوانب القصور أو الضعف من ناحية التعلم ولا يعيرون انتباهاً لنواحي القوة أو التفوق أو لا يشعرون بوجودها أصلاً مما يجعل الموهبة معرضة للإهمال.

وبناءً على ذلك يري الباحث أن التوصل إلي تشخيص فارق يميز بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية عن الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية في أي مجال من المجالات من الأمور ذات الأهمية مما يسهم في الكشف عن

هؤلاء الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، حيث يمكن استخدام هذا الكشف عن هذه الفئة في تحديد مدخلاتهم السلوكية لتحديد متطلبات نموهم واحتياجاتهم الخاصة عند تقديم الخدمات التربوية المناسبة، مما يسهم في مساعدتهم علي تنمية طاقاتهم والاستفادة من امكانياتهم وقدراتهم الابداعية والابتكارية وذلك لتحقيق مستوي مرتفع من الانجاز في أي مجال من المجالات المختلفة.

ومن هذا المنطلق تتمثل مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية والأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية علي قائمة تشخيص الأطفال الموهوبين؟

هدف البحث:

يهدف هذا البحث الي التعرف علي الفروق بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية وأقرانهم الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية، نظرا للعديد من نقاط التشابه التي تجمع بينهما كفتنيتين من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وذلك من خلال أدائهما علي قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين المستخدمة في البحث الحالي وهو ما يعد مؤشرا لأدائها الفارق علي هذه القائمة ويمثل في الوقت ذاته مؤشراً تشخيصياً يمكن الأخذ به عند اللجوء إلي عمل البرامج التربوية المناسبة لهم .

أهمية البحث: تكمن أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١. أنها تعد محاولة تشخيصية للتعرف علي الأداء الفارق لكل من الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية والأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية علي قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ومن ثم التعرف علي خصائصهم السلوكية في هذا الاطار.
٢. أنها تقدم مؤشرات تشخيصية يمكن الأخذ بها عند اعداد برامج تربوية وارشادية لهاتين الفئتين.
٣. أن لهذه الدراسة أهمية تربوية حيث أنها تتعرض لفئة لم تتل حظها الكافي من البحث والدراسة وهي فئة الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية وهو ما قد يسهم في تصنيفهم لأغراض التسكين والدراسة وبحث مشكلاتهم.
٤. تحديد المدخلات السلوكية لهذه الفئة والذي يعد الأساس المبدئي في تحديد متطلباتهم واحتياجاتهم التعليمية والنفسية ومن ثم وضع البرامج التربوية المناسبة لهم والمشبعة لمتطلبات نموهم واحتياجاتهم الخاصة.
٥. ندرة وقلة الدراسات العربية في هذا الموضوع في حدود علم الباحث.

مفاهيم البحث:

١- دراسة تشخيصية Diagnostic study يقصد بالدراسة التشخيصية في البحث الحالي حصر وتحديد تلك الصعوبات التي تواجه الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم والعمل علي تصنيف وترتيب هذه الصعوبات والبحث عن أسبابها وسبل علاجها، ويتم ذلك عن طريق:

- ❖ تحليل المعلومات والمعارف من أجل الوقوف علي النقاط السلبية ومعرفة نوع الصعوبة التي تواجه كل طفل.
- ❖ تحديد نوع النقص وطبيعته لدي كل طفل.
- ❖ تحديد الإجراءات والبرامج التربوية التي تتناسب مع طبيعة وظروف كل طفل.

٢- صعوبات التعلم النمائية Development Learning Disabilities

عرف الباحث صعوبات التعلم النمائية إجرائياً في الدراسة الحالية: "بأنها اضطراب أو قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النمائية المعرفية التالية: الانتباه، الإدراك، التذكر، وتكوين المفهوم، والمعالجة المعرفية (المتتابعة - المتزامنة) ، والتخطيط، وتتحدد صعوبات التعلم النمائية في البحث الحالي بمجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل علي بطارية تشخيص صعوبات التعلم النمائية (إعداد: سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠١٠).

٣- الطفل الموهوب Gifted Child عرف الباحث الطفل الموهوب إجرائياً في الدراسة الحالية: هو الطفل الذي يحصل على درجة أكثر من ١٣٠ درجة على قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين. (إعداد: سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠٠٩) ، ولديه قدرة على التفكير الابتكاري، ويعنى القدرة على التفكير في شيء جديد وبطرق غير معتادة ومألوفة، والتوصل إلى حلول متفردة للمشكلات أو حلول غير مسبوقة.

٤- الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية Gifted Children With Development Learning Disabled هم أولئك الأطفال الذين تكون لديهم موهبة واضحة وبارزة في مجال واحد أو أكثر من المجالات المتعددة للموهبة، والتي تحدد في عدد من المجالات هي: القدرة العقلية العامة، والاستعداد الأكاديمي الخاص، والتفكير الابتكاري أو الإبداعي، والقدرة على القيادة، والفنون البصرية والأدائية، والقدرة (الحس - حركية)، ومع ذلك فإنهم يعانون في الوقت ذاته من إحدى صعوبات التعلم النمائية والتي يكون لها مردود سلبي عليهم.

أدبيات البحث:

تعتبر صعوبات التعلم *learning disabilities* من أكثر مجالات التربية الخاصة شيوعاً بين أطفال المدرسة، على الرغم من أن أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعليم النمائية يتمتعون بمستوى طبيعي من الذكاء أو أكثر من ذلك في القدرات والإمكانات الجسمية والعقلية والحسية. وبالرغم من ذلك نجد أن معدل تحصيلهم يكون أقل من ذلك بكثير وبالتالي يكون هناك فرق واضح بين ما يتم إنجازه وبين قدراتهم الحقيقية.

وتعتبر صعوبات التعلم عن اضطراب في العمليات العقلية أو النفسية الأساسية التي تشمل الانتباه، والإدراك، وتكوين المفهوم والتذكر، وحل المشكلة يظهر صداه في عدم القدرة على تعلم القراءة والكتابة والحساب، وما يترتب عليه سواء في المدرسة الابتدائية أساساً أو فيما بعد من قصور في تعلم المواد الدراسية المختلفة (نبيل حافظ، ٢٠٠٦ : ٣). كما أن صعوبات التعلم هي تلك الحالة التي يوجد بها قصور في واحد أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية كالانتباه أو الإدراك أو الذاكرة أو حل المشكلة، وتبدو في التباين بين مستوى التحصيل ومستوى القدرة العقلية العامة وكذلك الفئة العمرية علماً بأن مستوى الذكاء لا يقل عن المتوسط وقد يزيد عن ذلك (تهاني منيب، ٢٠٠٧ : ١١). وهناك تعريفاً لصعوبات التعلم وذلك بعد مراجعته للعديد من التعريفات والمفاهيم التي قدمت عن صعوبات التعلم، تتلائم مع طبيعة وعينة الأطفال في البيئة العربية، ويمكن اعتباره تعريفاً إجرائياً وينص على: "صعوبات التعلم

مصطلح عام يصف مجموعة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي، يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن نظرائهم العاديين. ومع أنهم يتمتعون بذكاء عادي أو فوق المتوسط إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم: كالإدراك، أو الانتباه، أو الذاكرة، أو الفهم، أو التفكير، أو القراءة، أو الكتابة، أو النطق، أو التهجي، أو إجراء العمليات الحسابية، أو في المهارات المتصلة بكل العمليات السابقة (أحمد عواد، ٢٠٠٩ : ٥٥). والجدير بالذكر أن صعوبات التعلم ليست مجرد حالة فريدة ومتميزة، وبالتالي يصعب الوصول إلي تعريف واحد ينطبق على جميع الحالات، إن مشكلات صعوبات التعلم تعتبر حالة فردية إلي حد كبير وبتالي يتعين أن تكون حلولها مرنة وقابلة للتعديل. وهكذا تمثل صعوبات التعلم مجموعة متنوعة من المشكلات والحالات المتداخلة مع بعضها (عبد العزيز الشخص وسيد جارحي، ٢٠١١ : ٢).

وتوصل عادل عبد الله (٢٠٠٦) في دراسته " بعض المتغيرات المعرفية لأطفال الروضة ذوي قصور المهارات قبل الأكاديمية كمؤشر لصعوبات التعلم" حيث هدفت الدراسة إلي التعرف على مستوى بعض العمليات المعرفية لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم، أي ممن يبدون مؤشرات تدل على احتمال تعرضهم لصعوبات التعلم اللاحقة قياساً بأقرانهم العاديين وذلك في كل من الانتباه، والإدراك، والذاكرة حيث تمثل تلك العمليات الأساس الذي يجب أن يقوم عليه التعلم المقدم لهم وهو الأمر الذي يمكن أن يسهم في الاكتشاف والتشخيص المبكر لهم. وفضلاً عن ذلك فقد هدفت أيضاً إلي التعرف على إمكانية التنبؤ بهذا القصور وتلك الصعوبات اللاحقة من خلال درجاتهم في العمليات المعرفية (الانتباه - الإدراك - الذاكرة). على عينة من ثلاثة مجموعة من الأطفال الذكور بالسنة الثانية (٥ - ٦) سنوات بالروضة بمحافظة الشرقية (ن = ٣٠)، تضم المجموعة الأولى عشرة أطفال ممن يعانون من قصور في مهاراتهم قبل الأكاديمية الخاصة بالوعي أو الإدراك الفونولوجي، والتعرف على الحروف الهجائية، وتضم المجموعة الثانية عشرة أطفال آخرين يعانون من قصور في مهاراتهم قبل الأكاديمية الخاصة بالتعرف على الأرقام، والأشكال، بينما تضم المجموعة الثالثة هي الأخرى عشرة أطفال من العاديين. وقد روعي أن يكون أعضاء هذه المجموعات الثلاث جميعاً ممن لا يأتون بأي مشكلات

سلوكية وفقاً لتقارير معلماتهم، وألا يعاني أعضاء المجموعتين الأولى والثانية من أي إعاقة عقلية، أو حسية، أو جسمية حركية، أو غيرها. وتم تحقيق التجانس بين تلك المجموعات في العمر الزمني، ومستوى الذكاء من خلال مقياس ستانفورد - بينيه، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي حيث تم اختيارهم جميعاً من المستوى المتوسط. وأوضحت نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة بين أطفال الروضة العاديين وأقرانهم المعرضين لخطر صعوبات التعلم سواء ممن يعانون من قصور في مهارتي الوعي أو الإدراك الفونولوجي، والتعرف على الحروف الهجائية، أو ممن يعانون من قصور في التعرف على الأرقام، والأشكال وذلك في كل من الانتباه، والإدراك، والذاكرة قصيرة وطويلة الأمد لصالح الأطفال العاديين. كما لا توجد فروق دالة إحصائية بين الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم وفق النمطين المستخدمين في هذه الدراسة في المتغيرات المعرفية موضوع البحث، وأوضحت نتائج الارتباط الجزئي وجود علاقة ارتباطية دالة بين هذه المتغيرات .

كما قدم التعريف الشامل لصعوبات التعلم والذي إشتراك في إعداده ست منظمات من المهتمين بمجال صعوبات التعلم والإعاقات بأمريكا ، وهي الجمعية الأمريكية للكلام واللغة والسمع وجمعية الأطفال الراشدين ذوي صعوبات التعلم ، ومجلس صعوبات التعلم ، وقسم الأطفال ذوي اضطرابات التواصل ، وجمعية القراءة الدولية ، ومجتمع أورتن لعسر القراءة متضمناً تعريف اللجنة الأمريكية لصعوبات التعلم والذي ينص علي أن " صعوبات التعلم مصطلح عام يشير إلي مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التي تظهر في شكل صعوبات واضحة في اكتساب مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة والاستدلال والحساب ، ويفترض أن تكون نتيجة اضطراب وظيفي في النظام العصبي المركزي ، وقد تحدث في أي مرحلة من حياة الفرد كما أنها غير ناتجة عن الإعاقات الحسية أو الحرمان الثقافي أو البيئي .

المدخل النظرية المفسرة لصعوبات التعلم:

لقد قدم عدد من العلماء في المجالات الطبية والنفسية والتربوية تفسيرات لصعوبات التعلم، من خلال أطر نظرية تحاول تليل ظهورها وكيفية تشخيصها فيما يلي:

١- المدخل النفسي العصبي: Neuro – Psychological Approach تتضمن

النظرية العصبية "الخلل الوظيفي البسيط أو إصابة المخ" كتفسيرات لصعوبات التعلم، حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن إصابة المخ، أو خلل المخ البسيط من الأسباب الرئيسية "لصعوبات التعلم" إذ يمكن أن تؤدي الإصابة في نسيج المخ إلي ظهور سلسلة من جوانب التأخر في النمو في الطفولة المبكرة (عبد العزيز الشخص ومحمود الطنطاوي، ٢٠١١: ٣٥ - ٣٦)

٢- المدخل النمائي: Developmental Approach يرى أصحاب الاتجاه النمائي

أنه يمكن تشخيص حالة الطفل من خلال الاستعانة بقوائم النمو واختبارات الاستعدادات العقلية، والميول الدراسية والمقابلة الشخصية، للوقوف على أسباب صعوبات التعلم لدى الطفل من خلال مراعاة الخصائص النمائية في سنوات الدراسة المختلفة ومراعاة مبدأ الفروق في التحصيل، ومراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الجنسين ومراعاة مبدأ الاستعداد للتعلم (Lerner,2003 : 123).

٣- المدخل المعرفي: Cognitive Approach ينظر الإطار المعرفي لصعوبات

التعلم باعتبارها نتاج خلل في العمليات العقلية الخمس المسؤولة عن صعوبات التعلم النمائية وهي (الانتباه - الإدراك - تكوين المفهوم - التذكر - حل المشكلة) وما يرتبط بها من أساليب تفكير ناقد وابتكاري. ومن ثم تنشأ صعوبات التعلم حين يفشل الطفل في الأنشطة التالية:

❖ القيام بعملية التذكر بمستوياتها المختلفة باعتبارها دالة على حدوث التعلم.

❖ تكوين بنية معرفية قوامها الخبرات التربوية المكتسبة.

❖ استخدام استراتيجيات معرفية في التعلم ومعالجة الخبرات التربوية (نبيل

حافظ، ٢٠٠٦ : ٢٤ - ٢٥).

٤- **مدخل تجهيز المعلومات: Information Processing** يركز هذا الاتجاه على كيفية استقبال المخ للمعلومات ومن ثم تحليلها وتنظيمها، وفي ضوء ذلك ترجع صعوبات التعلم وفقاً لهذا النموذج إلي حدوث خلل أو اضطراب في إحدى العمليات التي تظهر في التنظيم أو الاسترجاع أو تصنيف المعلومات (محمد كامل، ٢٠٠٣: ٤٦).

٥- **المدخل السلوكي: Behavioral Approach** يعد المنهج السلوكي من أحدث المناهج التي اهتمت بصعوبات التعلم؛ لأنه يهتم بأسباب صعوبات التعلم كأعراض، حيث يركز على نمو القدرات أو عدم نموها بطريقة غير منظمة أو متسقة، وعلى الأسباب العقلية أو الحسية، كما يركز على التباين بين انخفاض التحصيل الأكاديمي **Underachievement** والقدرة العقلية للفرد (عبد الرحمن سليمان، ٢٠٠١: ٢٦٣).

٦- **المدخل الأيكولوجي Ecological Approach**. يرى أصحاب الاتجاه البيئي أن هذا المدخل يلعب دوراً مهماً في إحداث صعوبات التعلم، خاصة عندما يتفاعل مع البعد العصبي، ومن هذه العوامل التنبيه الحسي، التنبيه اللغوي، المحيط العاطفي، والاجتماعيين والتغذية الصحية. ويسهم القصور في التنبيه الحسي - حركي المبكر في تأخر النمو والتطور، كذلك يسهم الحرمان من اللعب في الطفولة المبكرة بدور في نقص الخبرة الحسية المناسبة بالنسبة للأطفال سواءً كان لعباً فردياً و جماعياً، والتي هي وسيلة التعلم.

٧- **المدخل متعدد الأبعاد:** لا يكتفي هذا النموذج في تفسير صعوبة التعلم بوجود سبب واحد لها، حيث يرى في ذلك قصوراً في رؤية صعوبة التعلم، وتقييمها، وعلاجها. ولذلك فإن هذا النموذج يقترح فروضاً فرعية متعددة لها. وتعد هذه النظرة هي الأشمل والأعم، وهي الأكثر تكاملاً، بل والأمتل في تناول صعوبات التعلم (عادل عبد الله، ٢٠٠٦: ٥٥).

ويرى (خالد البلاح وآخرون، ٢٠١٥: ٣٥٣) من خلال عرض المداخل المفسرة لصعوبات التعلم تباين تلك المداخل في رؤيتها وتفسيرها لحدوث صعوبات التعلم

والأعراض المصاحبة لها، فقد أُرِجِعَ المدخل الطبى تلك الصعوبات إلى اضطرابات بيولوجية وخلل وظيفي فى المخ، وأشار المدخل النمائى إلى قصور فى النضج فى بعض المناطق العصبية مما يؤثر على التحصيل الأكاديمي، وأكد مؤيدو المدخل السلوكي على خصائص المواقف السلوكية فى الفصل الدراسي مع قصور السلوكيات المتعلمة ، واتفق مدخل تجهيز المعلومات مع المدخل المعرفى فى أن قصور تجهيز المعلومات وعدم ملامتها للقدرات العقلية يؤدى إلى صعوبات التعلم، وأشار المدخل المعرفى إلى قصور الاستراتيجيات المعرفية المستخدمة وقصور المهارات المعرفية بالإضافة إلى مشكلات تجهيز المعلومات.

تصنيف صعوبات التعلم: من أبرز التصنيفات وأكثرها شمولية ذلك الذي قدمه كيرك وكالفنت ويميز بين نوعين من صعوبات التعلم:

١- **صعوبات تعلم نمائية** Development Learning Disabilities ويعني بها تلك المهارات التي يحتاجها الطفل بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية، وتنقسم إلى: صعوبات أولية: ممثلة في (الانتباه والإدراك والذاكرة وهي وظائف أساسية متداخلة مع بعضها البعض)، صعوبات ثانوية: وهي خاصة باللغة الشفهية والتفكير.

٢- **صعوبات تعلم أكاديمية** Academic Learning Disabilities وهي مشكلات تظهر بين أطفال المدارس، وتبدو واضحة إذا حدث اضطراب لدى الطفل في العمليات النفسية الأساسية بدرجة كبيرة وواضحة ويعجز عن تعويضها من خلال وظائف أخرى حيث يكون عندئذ لدى الطفل صعوبة في تعلم القراءة أو الكتابة أو التهجي أو إجراء العمليات الحسابية. (سهير كامل، ٢٠٠٨: ٣٥٩) (فيوليت فؤاد إبراهيم، ٢٠١٠: ٨٥)

العلاقة بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية: إن العلاقة بين صعوبات التعلم النمائية وصعوبات التعلم الأكاديمية هي علاقة سبب ونتيجة. حيث تمثل الأسس النمائية للتعلم المحددات الرئيسية للتعلم الأكاديمي، كما أنه يمكن التنبؤ

بصعوبات التعلم الأكاديمية من خلال صعوبات التعلم النمائية. ويختلف الإسهام النسبي لكل العمليات لمعرفة في التباين الكلي للفروق الفردية القائمة بين ذوي صعوبات التعلم (أحمد عواد، ٢٠٠٩: ٦٩).

تعريف صعوبات التعلم النمائية Development Learning Disabilities

صعوبات التعلم النمائية هي تلك الصعوبات التي تتناول العمليات ما قبل الأكاديمية *Pre-academic Processes*، والتي تتمثل في العمليات المعرفية المتعلقة بالانتباه والإدراك والذاكرة والتفكير واللغة، والتي يعتمد عليها التحصيل الأكاديمي، وتشكل أهم الأسس التي يقوم عليها النشاط العقلي المعرفي للفرد، ومن ثم فإن أي اضطراب أو خلل يصيب واحدة أو أكثر من هذه العمليات يؤدي إلي العديد من المشكلات الدراسية لديه. وصعوبات التعلم النمائية تعتبر بمثابة أحد أهم العوامل التي تفسر تدني مستوى التحصيل الدراسي للأطفال؛ حيث تتضمن اضطرابات في الانتباه، والذاكرة، والإدراك، والتفكير نتيجة لعملية نفسية أو عصبية داخلية، أو مجموعة من الاضطرابات التي تظهر على شكل صعوبات واضحة في اكتساب مهارات القراءة *Reading*، والكتابة *Writing*، والحساب *Arithmetic* (عادل عبد الله، ٢٠٠٦: ٩٩). وتعرف صعوبات التعلم النمائية بأنها قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النمائية التالية: الانتباه، والإدراك، والتذكر، وتكوين المفهوم، والتفكير، واللغة الشفوية بحيث لا يكون هذا القصور راجعاً إلي التخلف العقلي، أو الإعاقات الحسية (البصرية، السمعية)، أو الإعاقات الحركية، أو الاضطرابات الانفعالية، أو العوامل البيئية والثقافية والظروف الاقتصادية غير الملائمة (عبد العزيز الشخص ومحمود الطنطاوي، ٢٠١١: ٦).

الكشف عن الأطفال الموهوبين:

تعتبر عملية قياس وتشخيص الأطفال الموهوبين عملية معقدة تنطوي على الكثير من الاجراءات التي تتطلب استخدام أكثر من أداة تشخيص، ويرجع ذلك إلى تعدد مكونات وأبعاد القدرة الإبداعية والتحصيلية، والمهارات الخاصة لدى الأطفال الموهوبين، وتتضمن عملية الكشف عن الموهبة المقاييس التالية:

١. **مقاييس القدرة العقلية:** تعتبر مقاييس القدرة العقلية العامة المعروفة مثل مقاييس ستانفورد - بينيه، أو مقياس وكسلر من المقاييس المناسبة في تحديد القدرة العقلية العامة للمفحوص، والتي يعبر عنها عادة بنسبة الذكاء، وتبدو قيمة مثل هذه الاختبارات في تحديد موقع المفحوص على منحنى التوزيع الطبيعي للقدرة العقلية، ويعتبر الطفل موهوباً إذا زادت نسبة ذكائه على انحرافين معياريين فوق المتوسط، وهي تساعد بصورة عامة في الكشف عن الموهوبين الذين لم يتمكن المعلم من الكشف عن مواهبهم عن طريق نشاطهم في حجرة الدراسة (فاروق الروسان، ٢٠٠٦ : ٦٢).

٢. **مقاييس التحصيل الأكاديمي:** تعتبر مقاييس التحصيل الأكاديمي المقننة أو المدرسية من المقاييس المناسبة في تحديد قدرة المفحوص التحصيلية، والتي يعبر عنها عادة بنسبة مئوية، وعلى سبيل المثال تعتبر الامتحانات المدرسية من الاختبارات المناسبة في تقدير درجة التحصيل الأكاديمي للمفحوص، ويعتبر المفحوص متفوقاً من الناحية التحصيلية الأكاديمية إذا زادت نسبة تحصيله الأكاديمي على ٩٠% . ولما كان أداء الطفل وتحصيله أحد الأدلة الثابتة على قدرته، لذلك يجب أن تشمل الاختبارات التحصيلية على جميع موضوعات المواد، حتى يمكن أن نقول: إنها تقيس التحصيل، وقد تستعمل مجموعة من الاختبارات بدلاً من اختبار واحد لهذا الغرض، كما يجب معرفة نواحي القوة والضعف بالنسبة للطفل الموهوب (وفيق مختار، ٢٠٠٥ : ١١١ ؛ فاروق الروسان، ٢٠٠٦ : ٦٣).

٣. **مقاييس الإبداع:** تعتبر مقاييس الإبداع أو التفكير الابتكاري أو المواهب الخاصة من المقاييس المناسبة في تحديد القدرة الإبداعية لدى المفحوص، ويعتبر مقياس تورانس للتفكير الإبداعي لمعرفة قدرة الطفل على قياس الطلاقة والمرونة في التفكير أكثرها استخداماً (فاروق الروسان، ٢٠٠٦: ٦٣).

٤. **مقاييس السمات العقلية والشخصية:** من الأدوات المناسبة في التعرف على السمات الشخصية والعقلية، مثل الطلاقة والمرونة والأصالة في التفكير وقوة الدافعية والمثابرة، والقدرة على الالتزام بأداء المهمات، والانفتاح على الخبرة وتقدير الذات، ومستوى الطموح، والدافعية للإنجاز بالإضافة إلى احتياجاته الاجتماعية وأوجه التذعيم والتعزيز الممكنة، وتساعد هذه المقاييس في إعطاء صورة شاملة عن شخصية الطفل الموهوب (فاروق الروسان، ٢٠٠٦: ٦٣) (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥: ٢٠٠).

٥. ترشيحات المعلمين والأهل والأقران:

❖ **ترشيح المعلمين:** يعتبر المعلم أكثر الأشخاص أهمية في عملية الكشف عن الأطفال الموهوبين، فتقديرات المعلمين من أصدق التقديرات وأكثرها موضوعية، وتعد ترشيحات المعلمين أكثر دقة إذا ما تم تزويدهم وتدريبهم على كيفية الكشف والتعرف على الأطفال الموهوبين والمتفوقين، ويمكن أن يعطى المعلم تحديداً للسلوكيات والمهارات والإنجازات التي تتم عن الموهبة عن طريق قوائم الشطب وهي تتضمن سلوكيات محددة يطلب من المعلم أن يقدر الطالب على هذه السلوكيات.

❖ **ترشيح الأهل:** ويعتبر الوالدان مصدراً مهماً للمعلومات عن موهبة الطفل وتفوقه، وخصوصاً معرفة جوانب التفوق غير الأكاديمية عند الطفل، مثل هوايات الطفل واهتماماته. وأنواع الكتب التي يرغب دائماً في قراءتها، والأعمال والإنجازات التي حققها الطفل، ويمكن أن تجمع المعلومات من الوالدين إما من خلال المقابلات الشخصية؛ حيث يتم الاستفسار عن مهارات وهوايات وإنجازات الطفل، أو من خلال قوائم الشطب والاستبانات المعدة من قبل المتخصصين لمعرفة جوانب موهبة

الطفل وتفوقه، وكلما كان الوالدان على قدر من الثقافة والعلم كان ذلك أكثر دقة في الترشيح.

❖ **ترشيح الأقران:** يطلب من أقران الطفل في المدرسة أن يذكروا جوانب التفوق والموهبة عند زميلهم، وكذلك السمات الشخصية التي يتمتع بها زميلهم كالتفادية وغيرها من السمات التي تتم عن الموهبة (تيسير كوافحه، ٢٠٠٥: ٣٧-٣٨).

٦. أدوات خاصة في الكشف عن الموهوبين مثل : الإنتاج الإبداعي والمقابلات الشخصية وكتابة المقالات وغيرها (ناديا السرور، ٢٠٠٧: ٣٦٩).

خطوات الكشف عن الأطفال الموهوبين:

يتطلب الكشف عن الموهوبين المرور بعدة خطوات يمكن تصنيفها على النحو التالي:

❖ **الترشيح:** يتم فيه تطبيق اختبار أولي للأطفال المرشحين في ضوء ترشيحات المعلمين والإخصائيين النفسيين والاجتماعيين وأولياء الأمور والأقران، والسجلات المدرسية.

❖ **الاختبار:** يتم فيه جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الأطفال المرشحين بهدف اتخاذ قرار نهائي لانتقائهم من خلال تطبيق الاختبارات والمقاييس.

❖ **المتابعة:** يتم فيها متابعة نشاط الأطفال وفعاليتهم في البرنامج الذي تم تسكينهم فيه

❖ **التسكين:** في هذه الخطوة يتم تسكين الأطفال المختارين في البرامج والمجالات المناسبة بما يتفق مع قدرات وميول ورغبات الأطفال (فيوليت فؤاد، ٢٠١٠: ٢٥٢).

كما أشار عبد المطلب القريطي (٢٠٠٥) إلى أنه يمكن الكشف عن الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال عن طريق الملاحظة المباشرة لعدد من الأنشطة

والفعاليات والسلوكيات التي يقوم بها الأطفال وهم في ساحات اللعب، أو قاعات النشاط، وذلك كما يلي:

- ❖ يتعلم بسرعة دون الحاجة إلى الإعادة والتكرار (وهما الشرطان الأساسيان للحفظ).
 - ❖ يفكر بشكل فيه منطقية، وأن كلامه مبني على أساس مما يلفت النظر إليه.
 - ❖ يميل ميلاً شديداً للدعابة وحب الفكاهة.
 - ❖ لديه حب للزعامة وميل للقيادة؛ يمارسها مع أقرانه أو عند الالتقاء مع أطفال يكبرونه سنأً.
 - ❖ يفضل ممارسة الألعاب التي تحتاج إلى فك وتركيب، وإعادة تكوين.
 - ❖ يملك مهارة فائقة في الرسم، واستخدام الألوان.
 - ❖ يلح في طلب الإجابة عن سؤال لاستجلاء الغامض مما يحيط به من مواقف.
 - ❖ يتعامل مع الأرقام الحسابية بطريقة مغايرة لما هو متعارف عليه لدى أقرانه.
 - ❖ لديه القدرة على التعرف - وبسرعة - على المفاهيم المجردة والحجوم، والموازنة بينها من قبيل: فوق - تحت ، قبل - بعد ، أكبر - أصغر.
- فإذا اكتشفنا جانبا من الجوانب التي سبق الإشارة إليها، تأكدنا أن هناك مجموعة من السمات التي تؤيدها الدراسات التي تهتم بخصائص الموهبة وسمات الموهوبين.

وأشارت دراسة محمد النوبي محمد علي (٢٠٠٩) بعنوان "تشخيص اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال الموهوبين (٤-٦) سنوات" إلى تشخيص اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال الموهوبين. تكونت العينة من (٥٢) طفلاً وطفلة من الموهوبين ذوي اضطراب

الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد والذين تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٦) سنوات، اشتملت أدوات الدراسة على مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (المصور) لدى الأطفال الموهوبين، ومقياس الكشف عن الطلبة الموهوبين. توصلت الدراسة إلى فعالية مقياس اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (المصور) في تشخيص الاضطراب لدى الأطفال الموهوبين، مع إبراز أهمية التشخيص الجيد لاضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى فئة الأطفال الموهوبين، والتأكيد على أهمية التشخيص الدقيق للأطفال الموهوبين ذوي اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد سواء في تشخيص الموهبة أو الاضطراب، والأخذ في الاعتبار اختلاف سمات الأطفال الموهوبين عن الأطفال العاديين.

وتذكر كل من (مها زحلق، ٢٠٠٠: ١٠٥) ؛ (ناديا السرور، ٢٠٠٣: ١١٢) أنه لا بد من تدعيم هذه الملاحظة المباشرة لعدد من السلوكيات التي يقوم بها الأطفال في هذه المرحلة النمائية المبكرة، والتي تشير إلى الموهبة لديهم، بعدد من المقاييس الخاصة التي تساعد في الكشف عن هؤلاء الأطفال الموهوبين في رياض الأطفال.

مداخل نظرية مفسرة للموهبة: هناك العديد من وجهات النظر التي حاولت تقديم تفسير للموهبة هي:

١. وجهة النظر السيكولوجية: إن الموهبة هي ظاهرة نفسية (جالتون) Galton كما أن عامل الوراثة من أهم أسباب ظهور هذه الظاهرة، ولم تأخذ وجهة النظر السيكولوجية بعين الاعتبار العوامل البيئية أو تاريخ الطفولة.

وقد كان لتيرمان *Terman* الأثر الواضح في دراسة الموهبة في مرحلة الطفولة، وقد أرجع فيها موهبة وتطور الإنسان إلى الاستعداد في مرحلة الطفولة ودرجة الذكاء. وتعتمد النظريات النفسية على سمات عقلية، كالذكاء، وسمات غير عقلية

كالرغبة والدافعية كمفهوم رينزولى *Renzulli*، هوارد جاردنر *Gardner* (أنيس الحروب، ١٩٩٩ : ٢٠ - ٢١).

أ- نموذج رينزولى *Renzulli* نموذج الموهبة الثلاثى الحلقات: أوضح رينزولى أن الموهبة تتألف من ناتج تفاعل ثلاث مجموعات أساسية من السمات الإنسانية وهى: قدرة عقلية عامة كالذكاء، والدافعية، والالتزام بالمهمة، الابتكار، واستناداً لهذا النموذج فإن الموهوب لابد أن يكون مبتكراً وذكياً بدرجة معقولة، ولديه دافعية قوية، أما توافر مستوى رفيع من القدرات الابتكارية فليس كافياً بمفرده وإن كان ضرورياً لوجود الموهبة، وقد أوضح رينزولى أن الموهبة تظهر فى سلوكيات الفرد فهو بذلك اعتمد على عدة محكات للتعرف على الطفل الموهوب (القدرة العقلية المرتفعة (الذكاء) والقدرة الابتكارية، ووجود بعض الخصائص السلوكية الدالة على وجود الموهبة لدى الطفل (Hunt& Marshall,2005:471).

ب- نموذج هوارد جاردنر: قدم جاردنر فى إطار نظريته عن الذكاءات المتعددة قائمة بسبع مقدرات أو مواهب يرتبط كل منها بنمط معين من الموهبة (الذكاء البصرى المكانى، والذكاء الموسيقى، والذكاء اللغوى، والذكاء المنطقى الرياضى، والذكاء الذاتى، والذكاء الاجتماعى، والذكاء الحركى، والذكاء الطبيعى، والذكاء الوجودى، والذكاء الأخلاقى) (كريمان بدير، ٢٠٠٧ : ٢٧٤ - ٢٧٩).

رأى جاردنر أن كل فرد يولد مزوداً بهذه الذكاءات، ولكن بدرجات متفاوتة فى كل منها. وأن كل ذكاء منها ينمو داخل كل منا بمعدل مختلف، وهذه الذكاءات مستقلة نسبياً عن بعضها البعض، ولكل منها أساس بيولوجى داخل المخ إلا أنها تتفاعل فيما بينها كلما دعت الحاجة إلى ذلك، ولا يمكن الفصل بينها عند حل مشكلة ما أو القيام بعمل معين. وقد أكد جاردنر على أن تلك الذكاءات ما هى إلا مجموعة من المواهب فى مجالات متعددة، وأوضح أنه قد يلاحظ أن مقدرة بعض الأطفال فى أحد مجالات الذكاء تنمو بسرعة أكبر أو أقل من السرعة التى تنمو بها مقدراته فى المجالات الأخرى، ربما لكونهم ولدوا مزودين بهذه المقدرة فى هذا المجال، وربما لأن بيئاتهم الثقافية والاجتماعية قد وفرت لهم فرصاً تعليمية وتدريبية أفضل

أو أدنى لهذا النوع من الذكاء؛ لذا فإن المسؤولية كبيرة على الوالدين والمعلم لتعرف مواطن القوة وجوانب الضعف فيما يمتلكونه من مواهب (ذكاءات) (عبد المطلب القريظي ، ٢٠٠٥ : ٤٣ - ٤٦).

ويرى الباحث أن هوارد جاردنر في نظريته يؤكد على أن كل طفل لابد أن يتمتع بقدر من الموهبة في أى مجال من المجالات السبعة غير أن على الوالدين والمحيطين بالطفل أن يوفرُوا له الفرص الكافية للتعبير عن تلك المواهب ومن ثم اكتشافها ورعايتها وتتميتها. وهنا نجد الاختلاف الواضح بينه وبين رينزولى في تفسيره لوجود الموهبة، فقد أكد رينزولى على جانب الابتكار كدليل على وجود الموهبة في حين أن جاردنر أغفل هذا الجانب، أما عن الاتفاق فقد اتفقا على أهمية وجود مجموعة من الخصائص المميزة للطفل الموهوب.

٢- وجهة النظر النفس اجتماعية:

نموذج جانينه *Gagn* : أوضح جانينه أن الموهبة تشير إلى امتلاك قدرات طبيعية أو فطرية، فقد ربط جانينه بين الموهبة والاستعداد الطبيعي الفطري أو الطاقة الكامنة ذات الأساس الجيني. كما أشار جانينه إلى أن تحول تلك المقدرات الفطرية (الاستعدادات أو المواهب) إلى مهارات منماة تظهر بعد ذلك يتم من خلال عمليات التعلم والممارسة في إطار بعض العوامل الوسيطة أو المحفزات التي تعمل بمثابة إما محفزات إيجابية لنمو الاستعدادات أو مثبطات معرقله لها، وتتمثل هذه العوامل في ثلاث مجموعات :

❖ المحفزات الشخصية: وتشمل فئتين هما: العوامل الجسمية والعوامل النفسية، وتقع جميعها تحت الأثر الجزئي للموهبة الجينية، وتضم العوامل الجسمية خصائص الجسم كالطول واللياقة والقوة والاتزان والمهارة والحالة الصحية العامة، والعوامل النفسية كالدافعية والإرادة والشخصية (كالمزاج والسماط، والوعى بالذات) (عبد المطلب القريظي، ٢٠٠٥ : ٦٩).

❖ المحفزات البيئية: وتشمل الظروف المحيطة بالعوامل المادية، والجغرافية، والعوامل الأسرية (حجم الأسرة وحالتها الاجتماعية والاقتصادية والخدمات

المتاحة)، والأشخاص المؤثرين في بيئة الطفل كالأباء والمعلمين والإخوة والأقران، والأحداث والوقائع المهمة في حياة الطفل، كوفاة أحد الوالدين أو الحصول على مكافآت وجوائز أو التعرض لحادثة أو مرض؛ مما يؤثر بوضوح في نمو الموهبة.

❖ عوامل الصدفة: يؤكد جانبيه أن عوامل الصدفة تلعب دوراً في جميع المكونات السببية للنموذج (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥ : ٧٠ - ٧٢).

وقد أكد *Gagn* على عوامل الصدفة والحظ في الكشف عن الموهبة، وأيضاً العوامل البيئية المحيطة بالطفل، بالإضافة إلى وجود بعض الخصائص النفسية والشخصية الدالة على وجود الموهبة، وأضاف جانباً مهماً لهذه الخصائص، وهي الخصائص الجسمية (كالطول، واللياقة، والقوة، والاتزان، والمهارة، والصحة العامة). تصنيف الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين:

إن الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين يبدون مواهب فائقة، أو جوانب قوة في بعض المجالات، بينما تظهر لديهم مواطن ضعف في مجالات أخرى، وقد أمكن تصنيف هؤلاء الأطفال إلى ثلاث فئات رئيسية كما يلي:

١- أطفال يتم تحديدهم على أنهم موهوبون، ولكن لديهم صعوبات تعلم: هؤلاء الأطفال الموهوبون لديهم صعوبات تعلم عديدة، لكن تخفيها قدراتهم المتميزة التي تسهم بدرجة كبيرة في تصنيفهم على أنهم موهوبون نظراً لارتفاع معدلات ذكائهم أو قدراتهم اللفظية المرتفعة أو إبداعيتهم، إلا أنه مع تزايد أعمارهم الزمنية يزيد مدى التباعد بين أدائهم الفعلي والأداء المتوقع منهم، وقد يكون أداء بعض أطفال هذه الفئة مدهشاً ومتميزاً في القدرات اللغوية والتعبيرية، لكنهم يعانون من صعوبات في الكتابة (رداءة الخط) أو التهجي مثلاً، ولا يتم اكتشافها رغم تأثيرها البالغ على أدائهم (Brody & Mills, 1997: 286)؛ فتحي الزيات، ٢٠٠٢ : (٢٥٤).

وقد يرجع انخفاض أدائهم إلى انخفاض مفهوم الذات أو نقص الدافعية أو الكسل، ولا يتم عادة ملاحظة صعوبات التعلم التي يعاني منها هؤلاء الأطفال على مدار حياتهم التعليمية تقريباً، وعندما تزداد تحديات المدرسة تزداد الصعوبات الأكاديمية التي يمكن أن يواجهونها مما يجعلهم يأتون في الترتيب بعد أقرانهم العاديين بكثير، وهو ما يؤدي في النهاية إلى ظهور الصعوبة. (نصرة عبد المجيد، ٢٠٠٢ : ٣٦) (عادل عبدالله، ٢٠٠٤ : ٩٢) والأهم من التعرف على الإعاقة هو كيف يمكن للمتخصصين تقديم استراتيجيات للتعلم وتقنيات تعويضية لمساعدتهم على مواجهة هذه الازدواجية في سلوكيات التعلم، فإن صعوبة التعلم لا تنتج فقط بسبب وجود تفاوت بين القدرة والإنجاز بل إن هناك عدداً من الأسباب الأخرى وراء ضعف إنجاز الأطفال الأذكياء ربما تكون التوقعات غير المنطقية، أو بعض المشكلات الاجتماعية أو الوجدانية

(Silverman, 2007: 35)

أطفال ذوو صعوبات تعلم حادة: هؤلاء الأطفال لديهم صعوبات تعلم حادة لدرجة أنه يسهل تصنيفهم على أنهم يعانون من تلك الصعوبات؛ مما يجعلنا غير قادرين على تحديد قدراتهم المرتفعة والتعرف عليها. وبالتالي لا يتم تحديدهم على أنهم موهوبون (Brody & Mills, 1997: 287)

وتعتبر هذه المجموعة من الأطفال أكثر عرضة للخطورة؛ لأنه غالباً ما يؤدي التركيز على ما لديهم من صعوبات من قبل المعلمين والآباء إلى صرف النظر عن التعرف على ما يتمتعون به من استعدادات غير عادية وتجاهلها وإهمالها، كما يؤدي هذا التأكيد على جوانب القصور إلى مزيد من التأثيرات السلبية على أدائهم الأكاديمي، وتوليد الشعور لديهم بضعف المقدرة والكفاءة الذاتية، رغم ما يبذونه من اهتمامات متنوعة خارج نطاق المدرسة، ومن مهارات واستعدادات إبداعية وتفوق في بعض المجالات غير المدرسية (فتحي الزيانت، ٢٠٠٢ : ٢٥٥).

وقد أظهرت نتائج البحوث أن هذه المجموعة من الأطفال يتم تقييمها عادة من جانب المعلمين على أنها أكثر تشتتاً للانتباه، كما ينزعون إلى الانسحاب من

مواقف التنافس الأكاديمي، والاستغراق في أحلام اليقظة، واستخدام مقدراتهم الإبداعية في تجنب أداء المهام المدرسية، كما يشكون أيضاً من الصداع وآلام المعدة، ويسهل تعرضهم للإحباط (فتحي الزيات، ٢٠٠٢ : ٢٥٧).

٢- أطفال لا يتم تحديدهم على أنهم موهوبون أو يعانون من صعوبات التعلم: وهم مزدوجو أو ثنائيو الخصائص *Dual exceptionalities* الذين يجمعون في آن واحد بين مظاهر الموهبة والتفوق وصعوبات التعلم، ويطلق عليهم أيضاً ذوو صعوبات التعلم والموهوب المطموسة أو المقنعة، *Hidden gifted learning disabilities* ذلك أن مظاهر موهبتهم (كالاستدلال، وإدراك العلاقات، والتفكير، والبراعة في الحديث مثلاً) تخفى مظاهر الصعوبات التي يعانونها (كصعوبات القراءة، أو ضعف التمييز والفهم السمعي) والعكس صحيح، فيبدون كما لو كانوا تلاميذ عاديين. فهؤلاء الأطفال يجلسون في حجرات الدراسة العامة، ويحرمون من الخدمات التي تقدم للأطفال الموهوبين أو التي يتم تقديمها لأقرانهم الذين يعانون من صعوبات التعلم (Brody & Mills, 1997: 288 فتحي الزيات، ٢٠٠٢ : ٢٥٥ ؛ Silverman, 2007: 35).

وينظر إليهم على أنهم يمتلكون مستوى متوسطاً من القدرات، وعلى الرغم من أن هؤلاء الأطفال يبدون وكأنهم يؤدون بطريقة جيدة، إلا أنهم للأسف يؤدون بأقل مما تسمح به إمكاناتهم واستعداداتهم؛ وذلك بسبب عدم حصولهم على المساعدة التي يحتاجونها لمعادلة القصور الذي يعانون منه. (نصرة عبد المجيد، ٢٠٠٢ : ٣٧)

وفي هذا الصدد قام بيسلاند Besland (2004) بدراسة بعنوان : استخدام استراتيجيات التعليم مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين. *Using Learning Strategies Instruction with Students who are Gifted and Learning Disabled.* حيث هدفت الدراسة إلى تصنيف الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين إلى العديد من الأقسام مع استعراض سمات هذه الفئة من الأطفال والاستراتيجيات التعليمية المستخدمة مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم وآليات تنفيذ

تلك الاستراتيجيات الخاصة بالتعليم، وتوصلت الدراسة الى أن الاستراتيجيات التعليمية تساعد الأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين على اكتساب المهارات اللازمة فى المجالات الأكاديمية التى تتأثر بإعاقاتهم. كما توصلت الدراسة الى تصنيف الأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين إلى ثلاثة أنواع: أطفال يتم تحديدهم على أنهم موهوبون ولكن لديهم صعوبات تعلم، وأطفال ذوى صعوبات تعلم حادة، وأطفال لا يتم تحديدهم على أنهم موهوبون أو يعانون من صعوبات التعلم. كما أشارت نتائج الدراسة الى أنهم يتسمون بسرعة الإحباط والقلق، والميل الى العزلة فى بعض الأحيان، وعدم الرضا عن طرق التدريس، والدافعية للإنجاز، صعوبات فى التذكر وسهولة التشتت.

تشخيص الأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين: يتم تشخيص الأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين من خلال :

١- التعرف على الأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين: هناك بعض المراحل التى يمكن من خلالها التعرف على الطفل ذى صعوبة التعلم الموهوب، وهى كالتالى:

❖ مرحلة جمع المعلومات: وفيها ينبغي الحصول على معلومات وفيرة تتعلق بالطفل، مثل: ظروف نشأته، وتاريخه المدرسى، وخبرات النجاح والفشل التى مر بها خلال حياته، كذلك عمل ملف يضم قدرات هذا الطفل، ومجالات اهتماماته، وكل ما يستثير اهتمامه، وكل ما يصيبه من ملل، وتحديد جوانب القوة والضعف لديه، وكذلك تطبيق الاختبارات الخاصة بالذكاء، وتقويم مدى التفاعل مع الآخرين وتقويم سلوكه الاجتماعى، مع أخذ حكم جماعة الأقران والمعلمة والآباء فى الاعتبار.

❖ عمل تقويمات تتبعية: للتعرف على مدى الانحراف بين كل من القدرة والأداء، أو بين الأداء الفعلى والأداء المتوقع فى كافة الأنشطة.

❖ مرحلة التقويم أو التقدير والحكم: بعد جمع المعلومات الوفيرة عن الطفل ينبغي أن تشكل لجنة من الأفراد المحيطين بالطفل، مثل: المعلمة، والآباء، والأخصائيين النفسيين، والموجهين والمشرفين ومديرة الروضة للحكم بما إذا كانت جوانب القوة تكفى للحكم بموهبة الطفل، وما إذا كانت جوانب الضعف ملموسة إلى الحد الذى يمكننا من الحكم بأن الطفل يعانى من صعوبات التعلم. (فتحى الزيات، ٢٠٠٢ : ٢٦٥ - ٢٦٦)

ويحتاج الكشف والتعرف الدقيق على الأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين إلى استخدام مجموعة متعددة من الاختبارات كالذكاء، واختبارات الخصائص السلوكية للطفل، وأيضاً التحليل الكيفى لأدائه وللنواتج التى يقدمها، وجمع المزيد من البيانات عن شخصية الطفل فى مختلف النواحي: (العقلية - المعرفية - الجسمية - الحركية - الاجتماعية - المزاجية) وتاريخه الدراسى وخبراته عن طريق الفريق متعدد التخصصات (المعلمة - الإخصائى النفسى - الإخصائى الاجتماعى - الآباء - الطبيب - الأقران). (عبد المطلب أمين، ٢٠٠٥ : ٢٠٨)

٢- وهناك سمات يجب أخذها فى الاعتبار عند التشخيص:

❖ السمات الدالة على وجود قدرة وذكاء بارز: حتى يتم تحديد الطفل الذى يعانى من صعوبات التعلم والذى ربما يكون موهوباً، ينبغي إيجاد دليل على وجود موهبة أو ذكاء، أو قدرة خاصة، والتى يظهر الطفل من خلالها أداء عالى المستوى، إن الذكاء أو الموهبة قد تكون قدرة عامة أو قدرة خاصة فى أى من المجالات المختلفة (نصرة عبد المجيد، ٢٠٠٢ : ٤٦). وعلى هذا الأساس قد يكون الطفل موهوباً (ذكاؤه عالٍ) ومع ذلك يعانى من إحدى صعوبات التعلم، وبالتالي سوف يتأثر أداؤه سلباً بتلك الصعوبة، ومن هذا المنطلق يجب أن نحدد درجة معينة لمثل هذا الطفل على المقاييس المستخدمة حتى يتم تحديده على أنه موهوب. (عادل عبدالله، ٢٠٠٤ :

(١٠٠)

❖ السمات الدالة على التباين بين القدرة والإنجاز: يجب أن يظهر لدى الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم تفاوت بين قدراتهم العالية وإنجازهم الفعلى فى مجال واحد، وعملية البحث عن دليل لوجود مثل هذا التفاوت مهمة جداً للتشخيص، والسبب فى ذلك يرجع إلى أن الإنجاز لدى هؤلاء الأطفال بالمقارنة مع إنجاز أقرانهم فى نفس السن غالباً ما يصنع صعوبة إلا إذا قورنت بقدرة الطفل ذاته، ومع أن خاصية التفاوت بين القدرة و الإنجاز لا يجب أن تكون الصفة الوحيدة لوصف هؤلاء الأطفال إلا أنه يجب اعتبارها معلومة مهمة ويجب أخذها فى الاعتبار(عادل عبدالله، ٢٠٠٤ : ١٠١).

❖ السمات الدالة على وجود قصور فى تجهيز المعلومات: بالرغم من أن وجود التفاوت بين القدرة والتحصيل يعد بمثابة شرط أساسى وضرورى لتشخيص الأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين، فإنه مع ذلك لا يعد شرطاً كافياً فى حد ذاته لمثل هذا الغرض، أن مثل هذا التفاوت قد ينشأ نتيجة لأسباب أخرى مختلفة تماماً، وعلى ذلك فإن وجود قصور فى تجهيز المعلومات يمكن أن يميز صعوبات التعلم عن أى سبب آخر لانخفاض القدرة على الإنجاز.

ولذلك فإنه يمكن أن يميز بين الطفل الموهوب الذى ينخفض مستوى إنجازه بسبب أمور تربوية معينة ترتبط بتسكينه فى برنامج معين والطفل الذى لا يصل مستوى إنجازه إلى مستوى قدرته العامة بسبب صعوبة معينة من صعوبات التعلم (نصرة عبد المجيد، ٢٠٠٢ : ٥١؛ عادل عبدالله، ٢٠٠٤ : ١٠٣).

العوامل التي تسهم في نمو الموهبة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين:
ويمكن تصنيف العوامل التي تسهم في نمو الموهبة إلى:

١- عوامل شخصية: تخص الطفل وتتمثل في تلك السمات المزاجية والخصائص الدافعية اللازمة للتفوق والإبداع ومن أهم هذه السمات والخصائص الاستقلالية، والثقة بالنفس، والسيطرة، والاكتفاء الذاتي، والمخاطرة والإقدام، والمثابرة وقوة العزيمة، والميل إلى التجريب، وحب الاستطلاع، والخيال والأفكار الجديدة، واتساع الاهتمامات، وروح المرح والدعابة، والطموح المرتفع، والتقدير الموجب للذات، ودافعية الإنجاز.

(عبد المطلب القريطي، ٢٠٠١ : ١٤٦) وهناك بعض المشكلات التي يتعرض لها الأطفال ذوو صعوبات التعلم الموهوبون راجعة إلى سماتهم وخصائصهم:

❖ الشعور بالاختلاف والعزلة عن الآخرين، وصعوبة تكوين علاقات وصدقات مع الأقران فقد تشكل موهبة الطفل عقبة تعوق توافقه الاجتماعي وتحول دون عقد علاقات جيدة وصدقات مع الآخرين وتعرضه للتجاهل والنبذ من قبل أقرانه ومن ثم الشعور بالوحدة النفسية.

❖ النزعة الكمالية والتوقعات المرتفعة التي يضعها الموهوب لنفسه، وما يترتب عليها من ضغوط وقلق وخوف زائد من الفشل وحساسية للنقد، ويسهم الآباء في ذلك في كثير من الأحيان فيدفعون أبناءهم إلى الإتيان الكامل ليس في مجال واحد، وإنما في المجالات الأخرى أيضاً؛ مما يعرض هؤلاء الأطفال لضغوط مستمرة، ويولد لديهم خوفاً متزايداً من الفشل.

❖ الإحباطات والضغوط النفسية الناجمة عن التباين الشديد في مظاهر النمو، فيبدو الطفل العادي متسقاً ومتوافقاً من حيث النمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي طبقاً لعمره الزمني، بينما نجد الطفل الموهوب على العكس من ذلك حيث يبدو كما لو كان نسيجاً خاصاً يجمع بين مراحل نمائية متباينة وأعمار مختلفة، ويترتب على ذلك أنماط سلوكية كالشعور

بالقلق والإحباط، كما يسهم فى خلق صعوبات توافقية مع الآخرين فضلاً عن أنه يصيب الآباء والمعلمين بالارتباك حينما يتعاملون معه.

❖ عدم تفهم المحيطين بالموهوبين لدوافعهم واحتياجاتهم، والشعور بالذنب، واهتزاز مفهوم الذات، فغالبًا ما يخلق فضول هؤلاء الأطفال وحركتهم الدؤوبة وتساؤلاتهم المستمرة حالة من الارتباك وعدم الارتياح لدى المتعاملين معهم، فينظرون إلى هؤلاء الأطفال على أنهم غير منضبطين وفوضويون، ومثيرون للمتاعب أو ينقصهم التركيز، وأنه يجب ردهم ليسلكوا على شاكلة بقية الأطفال؛ مما يؤثر سلبيًا على ذواتهم، ويشعرهم بالتعاسة والذنب.

❖ مشاعر الحيرة والتردد والصراع فى مواقف الاختيار؛ وذلك بسبب ما يتميزون به من تنوع إمكاناتهم وتعدد اهتماماتهم (عبد المطلب القريطى، ٢٠٠٥ : ٢٢٦ - ٢٣٤)

❖ وتذكر "هولنجورث" أن الأطفال الموهوبين يعانون من مشاكل التوافق أثناء فترة الطفولة على وجه الخصوص، وذلك يرجع الى تقدم النمو العقلى واللغوى ومن هذه المشاكل هو صغر سنهم عن بقية زملائهم، والشعور بالسأم والملل من المهام الروتينية وعدم الاكتراث بالأعراف والنظم المقيدة لحرياتهم (سهير كامل، ٢٠٠٨ : ٢٩٥ - ٣٠٠).

٢- عوامل بيئية:

أولاً : عوامل أسرية: إن البيئة الأسرية هى البيئة الطبيعية التى ينمو فى إطارها الطفل، وتترك بصماتها على شخصيته وعلى بعض أنماط سلوكه، وتطبع تلك الشخصية بطابعها الذى يستمر تأثيره بعد ذلك.

وفى هذا المناخ يتعرض الطفل لعملية التطبيع والتنشئة الاجتماعية وفق أساليب معينة، وفى مناخها يشعر بردود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الأولى للكشف والتجريب، وتجاه خروجه عن القوالب النمطية المألوفة للتفكير (عبد

- المطلب القريطى، ٢٠٠١ : ١٤٦). ويؤكد الباحثون أن الموهبة قد تنشأ بالوراثة، ولكنها تنمو وتنضج عن طريق البيئة، وتمثل الأسرة فى هذا الصدد العامل الأقوى تأثيراً ويجب على الوالدين حتى يتمكنوا من القيام بدورهما أن يقوموا بما يلى:
- ١- أن يشجعا جوانب القوة فى طفلها، وأن يعملوا على تطوير اهتماماته وقدراته.
 - ٢- أن يفهما خصائص الأطفال الموهوبين وخصائص الأطفال ذوى صعوبات التعلم وكيفية اندماج كليهما.
 - ٣- أن يكونا على اتصال دائم بالمعلمة والإخصائى النفسى والآباء الآخرين الذين لديهم أطفال فى مثل الحالة لمساعدة الطفل وتحقيق التطور المنشود.
 - ٤- أن يتعرفا على البرامج الموجودة فى الروضة، وهل تضم هذه البرامج برامج خاصة بالأطفال ذوى صعوبات التعلم الموهوبين؟ وما معايير الاختيار المستخدمة؟ (Silver, 1992: 270)

وهناك بعض المشكلات التى يتعرض لها الأطفال ذوو صعوبات التعلم الموهوبون ترجع إلى البيئة الأسرية التى ينشئون فيها. وفى هذا الصدد تفيد (سهير كامل، ١٩٩٧: ٨) أن الطفل الموهوب يتعرض لمعوقات فى نطاق الأسرة، فكثيراً ما يفتقد للفهم، والتقدير، والتشجيع، وأساليب التربية التى تستثير طاقاته وتدفعه الى تحقيق ما يتمتع به من استعداد وموهبة ويبالغ الآباء فى تقدير مواهب أبنائهم بدافع من حاجاتهم النفسية الشخصية أو رغبة منهم فى التباهى، مما يوقع الأطفال فى مشاكل بسبب إلحاح الآباء على تحقيق مستويات أعلى بكثير مما يقدر عليه الأبناء؛ مما يؤدى إلى اختلال مستوى الاتزان الانفعالى لدى الأبناء، بسبب الشعور بالإحباط؛ مما يعوق عمليات التوافق الاجتماعى (رمضان القذافى، ٢٠٠٠ : ٢٢٠).

ومن هذه المشكلات أيضاً ما يلى:

- ١- غياب الوعي بمعنى الموهبة، وما يترتب على ذلك من لامبالاة وعدم الاهتمام بطاقات الطفل واستعداداته، وتجاهلها وإحباطها؛ مما يؤدي إلى الصراع النفسي بسبب عوامل الكبت والحرمان.
- ٢- يلعب المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي للأسرة دورًا بالغ الأهمية في تنمية الموهبة فافتقار البيئة المنزلية للمواد والخامات والأدوات اللازمة للعب والاكتشاف والتجريب يؤثر سلبًا على ظهور الموهبة.
- ٣- يمارس الوالدان ضغوطًا على طفلهما لاختيار مجال الموهبة، وهو ما لا يتفق مع اهتمامات وميول الطفل.
- ٤- استخدام أساليب والدية غير سوية في التنشئة من قبيل التسلط والتشدد والإكراه والقسوة والإهمال وما يترتب عليها من شعور الطفل بالألم النفسي والإحباط، والقلق والعجز والخوف فيؤثر سلبًا على ثقته بنفسه ومفهومه عن ذاته وتقييد خياله كما تخدم فيه روح الاستطلاع والمبادرة. (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥ : ٢٣٤)

وجميع ما سبق يتفق مع دراسة فينظار *Fenzar* (2000) بعنوان: الطفل ذو صعوبات التعلم الموهوب دليل للمعلمين والآباء هدفت الدراسة إلى تقديم دليل لعمل الآباء والمعلمين معًا على مساندة الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين في مواجهة حالاتهم التعليمية المميزة. ويشمل الدليل جزءًا خاصًا بتعريفات الموهبة، وصعوبات التعلم بأنواعها، وتوصلت الدراسة إلى تصنيف الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين إلى ثلاثة أنواع: الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم الذين يتم التعرف عليهم، والأطفال غير المحددة حالتهم الذين ربما تتوارى مواهبهم وإعاقاتهم خلف الإنجاز المتوسط، والأطفال ذوي صعوبات التعلم الذين يتم التعرف عليهم، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود سمات إيجابية وسلبية للأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين، وهي عجز في المهارات التي تركز على الذاكرة، وضعف المهارات التنظيمية، والحساسية المفرطة، والعجز في إكمال الواجبات، واستخدام

الحصيلة اللغوية بشكل متقدم، ومهارات اجتماعية عالية، ومستويات مرتفعة من الابتكار، والقدرة على حل المشكلات.

ثانياً : عوامل مدرسية: تؤكد (سهير كامل، ١٩٩٧ : ٨) أن الطفل الموهوب يواجه قصور فهم المعلمة له، ولحاجاته، وعدم تقبلها في حالة المغايرة في التفكير أو السلوك الاستقلالي. كما أنهم يواجهون معوقات ناتجة عن برامج تعليمية بنيت أساساً على الاهتمام بالقدرات المتوسطة أو العادية مثل هذه البرامج قد تحقق أهدافها وتكون لها فاعليتها بالنسبة للطفل العادي إلا أنها غالباً ما تكون قليلة الأثر بالنسبة للطفل الموهوب. وأن الغالبية من المعلمين يركزون كل جهودهم واهتمامهم في توصيل المعلومات إلى أذهان الأطفال العاديين، ولا يهتمون كثيراً بالأذكى والموهوبين، ومن البديهي أن المعلم الذي لا يمكنه تشجيع التفكير الابتكاري لا يحتمل أن يتبناه، فمثل هؤلاء المعلمين يعارضون التجديد والابتكار وكل ما يتصل بالأفكار الجديدة والأسئلة غير المتوقعة التي تبرز من الأطفال (خليل ميخائيل، ٢٠٠٢ : ٣٩٩).

ونتيجة لذلك فإن الأطفال الموهوبين يتعرضون لمشكلات مصدرها البيئة المدرسية:

١- الشعور بالملل والضجر من المهام الروتينية التي لا تتحدى استعداداتهم واهتماماتهم وهو ما يؤدي إلى تراخيهم وكسلهم، وعدم حماسهم، وخفض مستوى دافعيتهم.

٢- تثبيط حماسة الأطفال الموهوبين، وتدنى مفهومهم عن ذواتهم، والإفراط في نقد الذات من جراء معاملة بعض المعلمين غير المقتدرين مهنيًا والذين لا يتفهمون معنى الموهبة واحتياجات الموهوبين.

٣- الشعور بالتقييد وعدم الأمن في البيئات المشبعة بجو التسلطية، والإكراه، والإهمال، وعدم تشجيع التنوع، والاختلاف في الآراء والأفكار، فيؤدي بالطفل نتيجة لذلك إما إلى كبت استعداداته والتخلي عن أفكاره الجديدة أو إلى التمرد والانحراف عن السواء.

- ٤- استخدام أساليب التقييم التي لا تقيس سوى مهام محدودة وضيقة.
- ٥- افتقار الروضة إلى التجهيزات المناسبة والمواد والأدوات اللازمة لتفعيل طاقات الأطفال الموهوبين.

(عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥: ٢٣٦ - ٢٣٧)

ثالثاً : عوامل مجتمعية: المجتمع هو البيئة الكبرى التي يقضى فيها الطفل حياته مع أشخاص آخرين يتفاعل معهم ويتأثر بهم ويؤثر فيهم، فهو يكتسب منهم المعايير والاتجاهات، وتنشأ لديه العواطف والاهتمامات، فالمجتمع بالثقافة السائدة فيه هو الذى يحدد أشكال الموهبة، فضلاً عن أن طبيعة التكوين الثقافي لمجتمع ما من حيث تعقيده وثوراه أو بساطته، ومن حيث مرونته وفتحه أو جموده وانغلاقه ومدى تقبله الجديد والاستفادة منه يؤثر فى نمو الاستعدادات الإبداعية لدى النشء. (رمضان القذافي، ٢٠٠٠ : ٢٣٨)

رابعاً: عوامل المصادفة والحظ: بمعنى ما قد يتهياً للطفل من فرص غير متوقعة، أو بمعنى الحل المفاجئ لمشكلة ما ينشغل بها الموهوب؛ ولذا يصبح من الضروري تنمية مهارات وعى الطفل بالفرص غير المتوقعة والانتباه للأحداث الطارئة؛ حتى يتسنى له استغلالها بالشكل الأمثل وفى الوقت المناسب.

خامساً: عمليات التعلم والتدريب والممارسة: تتفاعل الموهبة والعوامل غير العقلية الشخصية والبيئية من خلال عمليات التعلم الذاتى والمقصود بها التى يكشف عن طريقها الطفل الموهوب، ويتعلم الأساليب والأفكار والعمليات الجديدة فى مجال موهبته، والمران والتدريب المستمر الحر، والشكلى، والممارسة الطويلة والمكثفة فى مجال الموهبة؛ لينتج لنا هذا التفاعل الخلاق فى النهاية مختلف أشكال التفوق. (عبد المطلب القريطي، ٢٠٠٥: ٢٣٥-٢٣٦)

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية والأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية علي قائمة تشخيص الأطفال الموهوبين لصالح الأطفال الموهوبين.

إجراءات البحث:

أولاً: عينة البحث:

تتكون عينة الدراسة الحالية من (٢٠) طفلاً وطفلة من عينة كلية قوامها (٣٠٠) طفلاً وطفلة من أطفال مرحلة الرياض (٤-٦) سنوات بروضة مدرسة الفتح التجريبية للغات بمحافظة الشرقية، وقُسمت عينة الدراسة إلى (١٠) أطفال وهم عينة الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية. (١٠) أطفال وهم عينة الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية. ولكي يتم التوصل للعينة النهائية من الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية ، والأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية تم مراعاة المعايير الآتية :

أولاً : بالنسبة لعينة الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية :

١- ألا يعاني أطفال العينة من أى إعاقات حسية أو جسمية أو عقلية أو انفعالية.

٢- أن تقع درجة ذكاء أطفال العينة فى فئة المتوسط أو فوق المتوسط (٩٠-١١٠).

٣- أن يحصل الطفل على درجة أقل من ١٨٠ درجة من ٣٠٠ درجة على بطارية صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة فيعتبر بذلك هؤلاء الأطفال ممن يعانون فعلاً من صعوبات التعلم النمائية.

ثانياً: بالنسبة لعينة الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية:

- ١- ألا يعاني أطفال العينة من أى إعاقات حسية أو جسمية أو عقلية أو انفعالية.
- ٢- أن تقع درجة ذكاء أطفال العينة فى فئة ١٣٠ درجة ذكاء فأكثر .
- ٣- أن يحصل الطفل على درجة أقل من ١٨٠ درجة من ٣٠٠ درجة على بطارية صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة فيعتبر بذلك هؤلاء الأطفال ممن يعانون فعلاً من صعوبات التعلم النمائية.
- ٤- أن يحصل الطفل على درجة من (١٠٠ - ٣٠٠) وذلك على قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين حتى يتم تصنيف الطفل على مستوي محدد من مستويات الموهبة لدي أطفال الروضة.

ولقد حقق الباحث هذه المعايير من خلال الإجراءات التالية :

- ١- قام الباحث بتطبيق اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن (إعداد وتقنين: إبراهيم حماد ، ٢٠٠٨) للتأكد من أن درجة ذكاء الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية تتراوح ما بين (٩٠ : ١١٠ درجة ذكاء) ، وأيضاً لفرز الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية الذين يحصلون على (١٣٠ درجة ذكاء فأكثر)، ولاستبعاد الأطفال الذين تقل درجة ذكاءهم عن (٩٠ درجة) أو من يعانون من أى إعاقة عقلية .
- ٢- ثم قام الباحث بتطبيق بطارية ذوي صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة (إعداد: سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠١٠) لتحديد عينة الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية.

٣- وللتحقق من محك الموهوبة عند الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية تم تطبيق قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين (إعداد: سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠٠٩) حتى يتم تصنيف الطفل علي مستوي محدد من مستويات الموهبة لدي أطفال الروضة .

كما قام الباحث بحساب التجانس بين درجات المجموعتين من حيث الذكاء، الموهبة، باستخدام اختبار توكى كما يتضح فى جدول (١).

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين من حيث الذكاء، والموهبة (ن = ٢٠)

المتغيرات	المجموعات	١م	٢م
الذكاء	الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية ١م = ١٠١.٨	١.٦	** ٣٧.١
	الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم النمائية ٢م = ١٣٨.٩		-
الموهبة	لأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية ١م = ٧٩.١	١.٥	** ٢٩.٣
	الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم النمائية ٢م = ١٠٨.٤		-

يتضح من جدول (١) وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى ٠.٠١ بين متوسطات درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم النمائية، والأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم النمائية وذلك لصالح الأطفال الموهوبين ذوى صعوبات التعلم النمائية من حيث الذكاء والموهبة.

ثانياً: أدوات البحث:

١- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن (إعداد وتقنين: إبراهيم حماد، ٢٠٠٨) ظهر هذا الاختبار لأول مرة عام ١٩٤٧ وتم تعديله عام ١٩٥٦ حيث استغرق إعداد وتطوير هذا الاختبار حوالي ٣٠ عاماً من عمر العالم الإنجليزي "جون رافن *John. Raven* ويعتبر اختبار رافن من الاختبارات-عبر الحضارية *Cross-Cultural* الصالحة للتطبيق في مختلف البيئات والثقافات (إبراهيم حماد، ٢٠٠٨).

وصف المقياس: يتكون هذا الاختبار من (٣) مجموعات وهي:

مجموعة (A): والنجاح فيها يعتمد علي قدرة الفرد علي إكمال نمط مستمر، وعند نهاية المجموعة يتغير هذا النمط من إتجاه واحد إلي إتجاهين في نفس الوقت.

مجموعة (AB): والنجاح فيها يعتمد علي قدرة الفرد علي إدراك الأشكال المنفصلة في نمط كلي علي أساس الارتباط المكاني.

مجموعة (B): والنجاح فيها يعتمد علي فهم الفرد للقاعدة التي تحكم التغيرات في الأشكال المرتبطة منطقياً أو مكانياً، وهي تتطلب قدرة الفرد علي التفكير المجرد.

وكل مجموعة من المجموعات السابقة تتكون من (١٢) مصفوفة، وكل مصفوفة تحتوي بأسفلها علي (٦) مصفوفات صغيرة بحيث يختار المفحوص مصفوفة واحدة لتكون هي المكملة للمصفوفة التي بالأعلي. والمجموعات الثلاث السابقة وضعت في صورة مرتبة، وهذا الترتيب يُنمي خط منسق من التفكير والتدريب المقنن علي طريقة العمل، مما يجعل الفرصة متاحة لقياس النمو العقلي للأطفال حتي يصلوا إلي المرحلة التي استخدموا فيها التفكير القياسي كطريقة للاستنتاج، وهي مرحلة النضج العقلي؛ والتي تبدأ في الانحدار في مرحلة الشيخوخة وهذا ما يجعل متوسط

الأداء لطفل (٨) سنوات قريباً من أداء شخص في الـ (٨٠) من عمره. كما يلاحظ أن البطاقات صممت بألوان مختلفة حتي تستطيع تلك البطاقات جذب انتباه الطفل المفحوص بأكبر قدر ممكن بدلاً من تشتت انتباهه بأشياء أخرى.

ثبات وصدق المقياس: يتمتع هذا الاختبار بثبات وصدق جيد، وذلك من خلال تتبع العديد من الدراسات السابقة التي قامت باستخدامه، حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠.٦٢ - ٠.٩١) ودراسات أخرى تراوحت ما بين (٠.٤٤ - ٠.٩٩)، ودراسات أخرى تراوحت ما بين (٠.٥٥ - ٠.٨٢).

تصحيح المقياس:

❖ بعد انتهاء المفحوص من الإجابة علي الأسئلة يتم سحب كراسة الاختبار وورقة الإجابة منه.

❖ يحسب لكل سؤال صحيح أجابه المفحوص (١) درجة والسؤال الغير مجاب عنه يوضع له (٠).

❖ لمعرفة الإجابة الصحيحة يكون هناك مفتاح تصحيح داخل الكراسة.

❖ تجمع الدرجات الصحيحة التي حصل عليها المفحوص في الاختبار لمعرفة الدرجة الكلية للمفحوص في هذا الاختبار.

حساب نسبة الذكاء: بعد معرفة الدرجة الكلية التي حصل المفحوص، نذهب إلي (قائمة المعايير المئينية) وهي مرفقة داخل الكراسة وذلك لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة الخام من درجة مئينية، وذلك مع مراعاة أن يُنظر لدرجته تحت السن الذي يندرج فيه المفحوص. بعد معرفة الدرجة المئينية المناسبة لعمر المفحوص، ننتقل لمعرفة ما يقابل هذه الدرجة المئينية من توصيف للمستوي العقلي ونسبة ذكاء.

٢- بطارية ذوي صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة (إعداد: سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠١٠). تهدف البطارية التعرف على صعوبات التعلم النمائية التي يمكن أن يتعرض لها الأطفال في مرحلة الروضة، وتحديدتها، وقياسها ويوضح

جدول (٢) مكونات هذه البطارية والاختبارات الفرعية المستخدمة في القياس .

جدول (٢)

مكونات بطارية تشخيص أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية

الاختبارات الفرعية		المكونات
الاستقبال البصري	-١	الانتباه Attention
الاستقبال السمعي	-٢	
مدة الانتباه	-٣	
استمرار الانتباه	-٤	
إدراك العلاقات البصرية	-٥	المعالجة المعرفية Successive
إدراك العلاقات المكانية	-٦	
الإغلاق البصري	-٧	
الإغلاق السمعي	-٨	
التمييز البصري	-٩	المعالجة المعرفية المتزامنة Simultaneous
الذاكرة البصرية	-١٠	
التمييز السمعي	-١١	
الذاكرة السمعية	-١٢	
مضاهاة الأشكال	-١٣	التخطيط Planning
حل الرموز الشفرية	-١٤	
تتبع المسار	-١٥	

أي أن الطفل الحاصل علي درجة أقل من ١٨٠ درجة علي البطارية ككل أو حاصل علي درجة أقل من ١٢ درجة في كل اختبار علي حدة فإنه يعاني من صعوبات التعلم النمائية.

الخصائص السيكومترية للاختبار: قاما معدا هذه البطارية بحساب معاملات الصدق والثبات للبطارية علي عينة التقنين الموضحة في جدول رقم (٣) وذلك علي النحو التالي

:

صدق البطارية: قاما معدا هذه البطارية بإيجاد معاملات الصدق لمكونات البطارية لتشخيص اطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم باستخدام المحك الخارجى كما يتضح فما يلى :

طريقة المحك الخارجى : قاما معدا البطارية بإيجاد معاملات الارتباط بين هذه البطارية ، وقائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة (إعداد: عادل عبدالله، ٢٠٠٥) وأشارت النتائج عن معاملات الصدق الموضحة في جدول (٣).

جدول (٣)

معاملات صدق مكونات البطارية لتشخيص أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية

المكونات	الاختبارات الفرعية	معامل الصدق
الانتباه Attention	١- الاستقبال البصري	٠.٨١
	٢- الاستقبال السمعي	٠.٨٢
	٣- مدة الانتباه	٠.٨٣
	٤- استمرار الانتباه	٠.٨١
المعالجة المعرفية Successive	٥- إدراك العلاقات البصرية	٠.٨٢
	٦- إدراك العلاقات المكانية	٠.٨٠
	٧- الإغلاق البصري	٠.٧٩
	٨- الإغلاق السمعي	٠.٨١
المعالجة المعرفية المتزامنة Simultaneous	٩- التمييز البصري	٠.٨٢
	١٠- الذاكرة البصرية	٠.٨٣
	١١- التمييز السمعي	٠.٨١
	١٢- الذاكرة السمعية	٠.٨٠
التخطيط Planning	١٣- مضاهاة الأشكال	٠.٨٤
	١٤- حل الرموز الشفرية	٠.٨٠
	١٥- تتبع المسار	٠.٨٣

يتضح من جدول (٣) أن معاملات الصدق بطريقة المحك الخارجي مرتفعة مما يدل علي صدق البطارية.

ثبات البطارية: قاما معدا هذه البطارية بإيجاد معامل الثبات للبطارية بطريقتين وهما معادلة كودر- ريتشاردسن، وإعادة التطبيق ، كما يتضح فيما يلي:

معامل الثبات: باستخدام معادلة كودر- ريتشاردسن قاما معدا هذه البطارية بإيجاد معامل الثبات علي عينة التقنين باستخدام معادلة كودر- ريتشاردسن وذلك كما يتضح في جدول (٤) معاملات ثبات البطارية لتشخيص أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية باستخدام معادلة كودر- ريتشاردسن

معامل الثبات	الاختبارات الفرعية		المكونات
٠.٨٣	الاستقبال البصري	-١	الانتباه Attention
٠.٨٤	الاستقبال السمعي	-٢	
٠.٨٠	مدة الانتباه	-٣	
٠.٨٥	استمرار الانتباه	-٤	
٠.٨٥	إدراك العلاقات البصرية	-٥	المعالجة المعرفية Successive
٠.٨٣	إدراك العلاقات المكانية	-٦	
٠.٨٦	الإغلاق البصري	-٧	
٠.٨٤	الإغلاق السمعي	-٨	
٠.٨٣	التمييز البصري	-٩	المعالجة المعرفية المتزامنة Simultaneous
٠.٨٢	الذاكرة البصرية	-١٠	
٠.٨٣	التمييز السمعي	-١١	
٠.٨١	الذاكرة السمعية	-١٢	
٠.٨٧	مضاهاة الأشكال	-١٣	التخطيط Planning
٠.٨٣	حل الرموز الشفرية	-١٤	
٠.٨٤	تتبع المسار	-١٥	

يتضح من جدول (٤) ارتفاع قيم معامل الثبات مما يدل علي ثبات الاختبار. طريقة إعادة التطبيق : قاما معدا البطارية بإعادة تطبيقا لاختبار علي عينة التقنين بفاصل زمني قدره أسبوعان لإيجاد معامل الثبات كما يتضح في جدول (٥).

جدول (٥)

معاملات ثبات البطارية لتشخيص أطفال الروضة ذوي صعوبات التعلم النمائية بطريقة إعادة التطبيق

معامل الثبات	الاختبارات الفرعية	المكونات
٠.٨٠	الاستقبال البصري	الانتباه Attention
٠.٩٣	الاستقبال السمعي	
٠.٩٤	مدة الانتباه	
٠.٩١	استمرار الانتباه	
٠.٩٤	إدراك العلاقات البصرية	المعالجة المعرفية Successive
٠.٩٣	إدراك العلاقات المكانية	
٠.٩٥	الإغلاق البصري	
٠.٩٤	الإغلاق السمعي	
٠.٩٣	التمييز البصري	المعالجة المعرفية المتزامنة Simultaneous
٠.٩٢	الذاكرة البصرية	
٠.٩٣	التمييز السمعي	
٠.٩١	الذاكرة السمعية	
٠.٩٦	مضاهاة الأشكال	التخطيط Planning
٠.٩٥	حل الرموز الشفرية	
٠.٩٦	تتبع المسار	

يتضح من جدول (٥) ارتفاع قيم معامل الثبات مما يدل علي ثبات البطارية.

٣- قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين (إعداد: سهير كامل، بطرس حافظ، ٢٠٠٩). يهدف المقياس إلي الكشف عن الأطفال الموهوبين في مرحلة ما قبل المدرسة من (٤-٦) سنوات ويتكون المقياس من ١٠٠ عبارة تغطي مظاهر الموهبة لدي الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة في بعض المجالات الخاصة كالقدرة المعرفية والعقلية والتفكير والموسيقى والفنون والقيادة والمهارات الاجتماعية والأنشطة الحركية حيث تقوم الأم أو المعلمة بوضع علامة أسفل الاختيار المناسب (يحدث دائماً / يحدث أحياناً / نادراً) وذلك أمام كل عبارة لما يتصف به الطفل ويأخذ الطفل ثلاثة درجات في حالة يحدث دائماً ودرجتين في حالة يحدث أحياناً ودرجة واحدة في حالة يحدث نادراً، وبذلك يكون مدي الدرجات من (١٠٠-٣٠٠) درجة.

صدق المقياس: قام معدا القائمة بإيجاد معاملات الصدق لقائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين باستخدام المحك الخارجي والتحليل العاملي حيث بلغ معامل الصدق للقائمة مع قائمة السمات الشخصية والخصائص السلوكية للموهوبين والمتفوقين والتي أعدها عبد المطلب القريطي (٢٠٠١) ، حيث بلغ حجمه (٠.٨٢). بينما تتراوح فيه تشبعات بنود القائمة بين (٤٩) و(٠.٣٠) وهي دالة إحصائيا مما يؤكد علي صدق المقياس.

وقد قام الباحث بحساب معامل الصدق في الدراسة الحالية باستخدام المحك الخارجي مع مقياس برايد (١٩٨٣) والذي قامت بإعداده سيفليا ريم وقام بتعديله وتقنيته يوسف قطامي (١٩٨٨) وكذلك قامت نايفه قطامي بإعادة تقنيته (٢٠٠٨) وذلك علي عينة مكونة من ٣٠ طفلاً و بلغ معامل الصدق بين المقياسين (٠.٨٧) وهو معامل دال إحصائيا مما يؤكد ويشير إلي صدق المقياس.

ثبات المقياس: قام معدا القائمة بإيجاد معاملات معاملات الثبات لقائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين من خلال بطريقة كودر- ريتشاردسن، التجزئة النصفية، وإعادة التطبيق فكانت كما يلي:

معامل الثبات بطريقة كودر - ريتشاردسن، بلغت قيمته (٠.٨٦) ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، بلغت قيمته (٠.٩٦) ومعامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق، بلغت قيمته (٠.٩٧).

وقام الباحث الحالي بالتحقق من ثبات المقياس في البحث الحالي من خلال إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمني أسبوعين وذلك علي عينة مكونة من (٣٠) طفلاً وبلغ معامل الثبات (٠.٨٩) مما يشير إلي ثبات المقياس.

نتائج البحث وتفسيرها:

أولاً: نتائج الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية والأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية علي قائمة تشخيص الأطفال الموهوبين لصالح الأطفال الموهوبين. وللتحقق من صحة الفرض الاول تم استخدام اختبار مان ويتي للأزواج المستقلة غير المرتبطة للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية والأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية .

جدول (٦)

متوسط رتب درجات الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية

والأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية

الدالة	قيمة Z	الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية ن = ١٠		الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية ن = ١٠		البيان
		مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	
٠,٠١	٢,٩٢٨	٦٦,٥٠	٦,٦٥	١٤٣,٥٠	١٤,٤٥	الموهبة

تشير نتائج جدول (٦) إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعتين وذلك عند مستوي (٠.٠١) وهذه الفروق لصالح المتوسط الأكبر وهي مجموعة الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية وذلك بالنسبة لمستوي الموهبة، وهو الأمر الذي يشير إلي صحة الفرض المقدم في الدراسة الحالية مما يؤكد صحة الفرض الأول.

تفسير الفرض الأول:

تشير نتائج الفرض الأول إلى أن الفروق بين الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية والأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية فروق كبيرة وجوهرية وهو ما يعكس الأثر الكبير للخصائص السلوكية والسمات الجسمية والعقلية والخصائص الاجتماعية والانفعالية والميول والاهتمامات التي يمتلكها هؤلاء الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية الأمر الذي يجعلهم يتميزوا عن أقرانهم العاديين من ذوي صعوبات التعلم النمائية في حين أن الأسرة والروضة والمجتمع في حالة من الغفلة عنهم وهذا بدوره كان له من الأثر الكبير في إحداث هذا الفارق الكبير والجوهري في النتائج وبناءً علي هذه النتائج يجب من توجيه الأنظار إلي هذه الفئة من الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم النمائية والتي تحتاج إلي كثير من الرعاية والاهتمام وتصميم البرامج التربوية المناسبة لهم والتي تتلائم مع مراحل نموهم المختلفة وبالإضافة إلي ذلك الاستمرار في متابعتهم وتقييمهم طوال مراحل دراستهم وذلك كله من أجل الاستفادة من مواهبهم وإمكانياتهم وقدراتهم الابتكارية والإبداعية.

والجدير بالذكر أن صعوبات التعلم الأكاديمية تقوم في الأساس على صعوبات التعلم النمائية والمرتكزة على العمليات المعرفية (الانتباه، الإدراك، والتذكر) وارتباط ذلك بفاعلية الحواس ونمط الوظائف الدماغية، وبالتالي يمكن التغلب على اضطرابات صعوبات التعلم من خلال برامج تفعيل الانتباه السمعي والبصري، بما له من انعكاسات على الجوانب الأكاديمية.

وتشير نتائج بعض الدراسات والبحوث التي تناولت قضايا التمييز بين الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وغيرهم من الفئات الأخرى إلى وجود بعض الدلالات التي تميز أدائهم مقارنة بأقرانهم من الموهوبين العاديين مثل (انخفاض الأداء اللفظي - انخفاض سعة الأرقام - انخفاض القدرة المكانية - ضعف التمييز السمعي - ضعف القدرة على الاسترجاع) ويتفق ذلك مع نتائج دراسات: (Waldron & Saphier, 1990)

ودراسة (Bron, Muzino 1990)

وهذا يشير إلى قضية هامة في التعرف التقويم والتي تتطلب مزيد من الدراسات وأدوات التشخيص التي تتناسب مع فئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم سواء الموهوبين منهم أو غير الموهوبين.

وتشير بعض الدراسات إلى وجود دلالات محددة للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم مثل: وجود قدرات عقلية، أو مواهب بارزة، أو غير عادية في مختلف مجالات الأنشطة العقلية أو الفنية أو الابتكارية أو القيادة أو الزعامة بحيث يكون هذا الأداء بارزاً ويمكن قياسه من خلال اختبارات القدرات العقلية والابتكارية المقننة، بغرض الحصول على تقويمات متعددة لإبراز نقاط القوى والضعف لدى الطلاب الموهوبين ذوي صعوبات التعلم في ظل تباين وتعدد أنماط التفوق والموهبة، وتباين وتعدد أنماط صعوبات التعلم ما بين النمائية والأكاديمية.

وقد حاول الباحث من خلال عملية التشخيص الفارق بين الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم وأقرانهم من غير الموهوبين إبراز بعض الدلالات التمييزية بين الفئتين تمهيداً لتحديد الأطفال المعرضون لخطر صعوبات التعلم النمائية في مرحلة ما قبل المدرسة ولفت انتباه الوالدين ومقدمي الرعاية إلى اعداد البرامج الإثرائية والتعليمية المناسبة لهذه الفئة

توصيات البحث:

- ١- ضرورة تفهم المحيطين بالطفل الموهوب ذو صعوبات التعلم لدوافعه القوية الداخلية للعمل والنشاط وإشباعها بدلاً من كبتها وإحباطها، وتهيئة الأنشطة التي تستحث اهتماماته وتستوعب طاقاته ، وتتيح له إظهارها والتعبير عنها .
- ٢- الاهتمام بالبرامج الإرشادية الموجهة للوالدين في تربية الطفل بوجه عام، وفي تنمية قدراته، ومواهبه بوجه خاص .
- ٣- أهمية توفير الوالدين للمثيرات المختلفة، وتهيئة مناخ إبداعي مناسب للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.
- ٤- الاهتمام بجوانب القوة لدى الأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم أكثر من التركيز على جوانب الضعف، ومحاولة علاج جوانب الضعف باستخدام جوانب القوة لدى الطفل.
- ٥- الاهتمام بتدريب المعلمات على الاكتشاف المبكر للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

بحوث مقترحة:

- ١- برامج إرشادية للوالدين لتنمية مهارات التفكير الابتكاري للأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين.
- ٢- برنامج إرشادي للمعلمات غير المتخصصات للتعامل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين .
- ٣- دليل للمعلمات والآباء عن الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين .
- ٤- برنامج إرشادي للوالدين والمعلمات للكشف المبكر عن الأطفال ذوي صعوبات التعلم الموهوبين .

مراجع البحث

- ١- ابراهيم حماد (٢٠٠٨). مساق الاختبارات النفسية (عملي) : تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن (CPM). غزة: مطابع الجامعة الإسلامية.
- ٢- الابتكارية ، بحوث المؤتمر العلمي الثاني ، الطفل العربي الموهوب (إكتشافه ، تدريبه ، رعايته) في الفترة من ٢٣ : ٢٤ أكتوبر ، جامعة القاهرة ، كلية رياض الأطفال .
- ٣- أحمد أحمد عواد (٢٠٠٩). صعوبات التعلم . عمان : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع .
- ٤- أنيس الحروب (١٩٩٩) . نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين ، عمان ، دار الشروق .
- ٥- تهانى محمد عثمان منيب (٢٠٠٧). فاعلية برنامج إرشادى لمساعدة الطلاب المتفوقين عقلياً من ذوي صعوبات التعلم فى المرحلة الجامعية .المؤتمر السنوى الرابع عشر ،الإرشاد النفسى من أجل التنمية فى ظل الجودة الشاملة (توجيهات مستقبلية) ، مركز الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، مج ١ ، ص ص ٤٧٩-٥٨٩.
- ٦- تيسير مفلح كوافحة (٢٠٠٥). صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة ،الأردن ، عمان ، دار المسيرة .
- خالد البلاح ومجدى الشحات والفرحاتى السيد (٢٠١٥). معايير تشخيص الأطفال غير العاديين. زمزم ناشرون وموزعون، الأردن، عمان.

- ٧- دانيال هلالاهان ، وآخرون (٢٠٠٧). صعوبات التعلم (مفهومها - طبيعتها- التعليم العلاجي)، ترجمة عادل عبد الله ، عمان، دار الفكر.
- ٨- زينب محمود شقير (٢٠٠٢). خدمات ذوي الإحتياجات الخاصة ، الدمج الشامل ، التدخل المبكر ، التأهيل المتكامل ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .
- ٩- سهير كامل أحمد (١٩٩٧). دراسة لتقدير الذات لدى الأطفال الموهوبين من ذوي القدرات
- ١٠- سهير كامل أحمد (٢٠٠٢). أساليب تربية الطفل ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب.
- ١١- سهير كامل أحمد (٢٠٠٦). سيكولوجية نمو الطفل ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب .
- ١٢- سهير كامل أحمد (٢٠٠٧). التوجيه والإرشاد النفسي للصغار ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب .
- ١٣- سهير كامل أحمد ، (٢٠٠٨). مدخل إلى علم النفس ، الإسكندرية ، مركز الإسكندرية للكتاب .
- ١٤- سهير كامل أحمد ، بطرس حافظ بطرس (٢٠٠٩). قائمة تشخيص أطفال ما قبل المدرسة الموهوبين ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- ١٥- سهير كامل أحمد ، بطرس حافظ بطرس (٢٠١٠). بطارية تشخيص الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

- ١٦- سيلفيا ريم (٢٠٠٣). رعاية الموهوبين " وإرشادات للآباء والمعلمين " ، ترجمة عادل عبد الله محمد ، القاهرة ، دار الرشاد .
- ١٧- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٤) . الأطفال الموهوبين ذوو الإعاقات ، ج ٥ ، القاهرة ، دار الرشاد .
- ١٨- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٦) . قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة ، القاهرة ، دار الرشاد .
- ١٩- عادل عبد الله محمد (٢٠٠٦) . قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم ، القاهرة ، دار الرشاد .
- ٢٠- عادل عبد الله محمد، سليمان محمد سليمان (٢٠٠٥) . قصور بعض المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة كمؤشرات لصعوبات التعلم ، المؤتمر السنوى الحادي والعشرين ، فى الفترة من ١/٣١ : ٢/٢ ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية.
- ٢١- عبد الرحمن سيد سليمان (٢٠٠١). سيكولوجية زوى الاحتياجات الخاصة واساليب التعرف والتشخيص . الجزء ٢ ، القاهرة : زهراء الشرق .
- ٢٢- عبد العزيز السيد الشخص و محمود محمد الطنطاوى (٢٠١١ب). صعوبات التعلم النمائية. القاهرة : مكتبة الطبرى .
- ٢٣- عبد العزيز السيد الشخص وسيد جارحى السيد (٢٠١١أ). صعوبات التعلم الاكاديمية : الاساليب والبرامج التربوية والعلاجية . القاهرة : مكتبة الطبرى .
- ٢٤- عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠١) . سيكولوجية ذوى الإحتياجات الخاصة وتربيتهم ، القاهرة ، دار الفكر العربى .

- ٢٥- عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠٥). الموهوبون والمتفوقون " خصائصهم وإكتشافهم ورعايتهم " ، القاهرة ، دار الفكر العربى .
- ٢٦- عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠٥). سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم . القاهرة : دار الفكر العربى
- ٢٧- فاروق الروسان (٢٠٠١). سيكولوجية الأطفال غير العاديين " مقدمة فى التربية الخاصة" ، الأردن ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر .
- ٢٨- فاروق الروسان (٢٠٠٦). سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة فى التربية الخاصة، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٢٩- فتحي الزياد (٢٠٠٧). بطارية مقياس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم النمائية والأكاديمية (٦): مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات القراءة. القاهرة: توزيع دار النشر للجامعات.
- ٣٠- فتحي الزياد (٢٠٠٢). المتفوقون عقلياً ذوو صعوبات التعلم، قضايا التعريف والتشخيص والعلاج. سلسلة علم النفس المعرفي (٧)، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- ٣١- فتحي جروان (٢٠٠٨). أساليب الكشف عن الموهوبين، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- ٣٢- فيوليت فؤاد إبراهيم (٢٠٠٥). مدخل إلى التربية الخاصة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٣٣- كريمان عثمان بدير (٢٠٠٣). الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة ط٢ . القاهرة : دار علم الكتب .

- ٣٤- محمد على النوبي (٢٠٠٩). تشخيص اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال الموهوبين (٤-٦) سنوات، المؤتمر الدولي الثالث للإعاقة والتأهيل (البحث العلمي في مجال الإعاقة).
- ٣٥- محمد على كامل (٢٠٠٣). صعوبات التعلم الأكاديمية بين الفهم والمواجهة . الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب .
- ٣٦- مها زحلق (٢٠٠٠). الأطفال الموهوبون والعناية بهم في الروضة والبيت. مجلة الشؤون الاجتماعية، العدد الخامس والستون، السنة السابعة عشرة، جمعية الاجتماعيين، الإمارات العربية المتحدة، ص ٩٥-١١٤.
- ٣٧- ناديا السرور (٢٠٠٧). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع
- ٣٨- ناديا هايل السرور (٢٠٠٣). مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٣٩- نبيل عبد الفتاح حافظ (٢٠٠٦). صعوبات التعلم والتعليم العلاجي: القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- ٤٠- نصره عبد المجيد جلجل (٢٠٠٣). الدسلكسيا: الإعاقة المختلفة. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .
- ٤١- نصره عبد المجيد جلجل (٢٠٠٥). التعليم العلاجي: الأسس النظرية والتطبيقات العملية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .
- ٤٢- وفيق صفوت مختار (٢٠٠٥). سيكولوجية الأطفال الموهوبين: خصائصهم- مشكلاتهم- أساليب رعايتهم، القاهرة: دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع.

- 42- Besland, E. (2004): Using Learning Strategies Instruction with Students who are Gifted and Learning Disabled, *Gifted Child Today Magazine*, vol. 19, No. 5, p. 51-70.
- 43- Brody, L. & Mills, C. (1997): Gifted Children with Learning Disabilities: A Review of the Issues, *Journal of Learning Disabilities*, Vol. 30, No. 3, May/June, PP. 282 , 286
- Brown, Muzino (1990). Success strategies for learners who are Learning disabled as well as gifted. *Teaching Exceptional Children* ,231,10-12.
- 44- Baum, S. (1990): Gifted but Learning Disabled, A Puzzling paradox, the council for Exceptional children, USA
- 45- Fenzar, E. (2000): The Gifted Learning Disabled child, a guide for teachers and Parents, *Journal of Learning Disabilities*, vol. 33, No. 6, may – Jun, p. 135-150
- 46- Ford, D. & Harris, J. (1997): A Study of Racial Identity and Achievement of Black males and females, *Roper Review*, New York, Holt.
- 47- Freiberg, K. (2000): *Educating Exceptional Children*, Dushkin / Mc Graw, Hill, United States of America USA.
- 48- Hallahan, D. & Kaffman, M. (2003): *Exceptional Learners* , Introduction to Special Education (9th Ed), Prentice, Hall international, Inc, Boston, USA.
- 49- Hunt, N. & Marshall, K. (2005): *Exceptional Children and Youth: An Introduction to Special Education*, Houghton Mifflin Company, New York.
- 50- Kirk, S. & Gallagher, J. & Anastasiow, N. (2005):

Educating Exceptional children, Houghton Mifflin Company, New York.

- 51- Learner, J. (2003): Learning Disabilities, theories, diagnosis, and teaching strategies (8th Ed), Boston, Houghton Mifflin Company.
- 52- Silver, L. (1992): The Misunderstood child, A Guide for Parents of children with learning disabilities, TAB books, Human services Institute (HIS), Bradenton, Florida, USA.
- 53- Silverman, L. (2007): Characteristics of Giftedness Gifted Development Center, Colorado.
- Waldron & Saphier, (1990). An analysis of WISC-R factors for gifted students with learning disabilities. Disabilities Journal of learning disabilities ,23,491-498.